وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحي فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

النص المسرحي بين الكتابة والاقتباس

مسرحية البخيل لمارون النقاش أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: – أدب حديث ومعاصر –

إعـــــداد الطالبتيـن:

- مسعودة حجاج
- نجاة دحماني

إشـــــراف الأستـــــاذ:

علي برادي

السنة الجامعية: 2021/2020م

1442–1441هـ



شكـــــر

نشكر الله عز وجل على توفيقنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد المساعدة من

قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة،ونخص بالذكر الأستاذ المشرف

علي برادي على مساعدته لنا

وفي الأخير نشكر كل **من ساعدنا من قريب أو من بعيد** .

وشكـرا

اهداء

الى نور القلوب وسيد الوجود محمد صلى الله عليه وسلم

الى نسائم العطر وعنبر الفلاح الى أعز ما أملك

الى من لا استطيع رد فضله طول حياتي وكان ذرع الامان مرشدي وسندي في هذه الحياة

أبي الغالي حفضه الله واطال في عمره

الى التي حملتني وهنا على وهن وسهرت الليالي في الصغر ومدت لي يد العون في الكبر، الى نبع الحنان وسر الامان وزينة الوجدان واعوز ما املك في هذه الحياة

امي الغالية حفضها الله واطال في عمرها

الى اخوتي وأخواتي

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

مسعودة نجاة

مقدمـــــة

مقدمة:

يعد المسرح من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ أن كان في عهده الأول حيث حاكى الظواهر التي كانت تبدر له في مخياله الفني، ولهذا الغرض شكل الفن المسرحي أهم رافد من روافد الفن في العهد الإغريقي، وقد اشتمل في طياته على عدة فنون أخرى، كالرقص والموسيقى والغناء وغيرها من الفنون وتعود نشأته حسب المؤرخين والباحثين إلى تلك الاحتفالات والطقوس الدينية المرتبطة بكل الحضارات القديمة بما فيها الحضارة الفرعونية القديمة، على الرغم من أن بعض الباحثين يعزون البداية الحقيقة للمسرح في شكله المتقدم وقي قوالبه المنتظمة إلى الحضارة الإغريقية واحتفالات الإله ديونيزوس.

أما في الوطن العربي فقد ظهر المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وبالضبط في سنة 1848م على يد مارون النقاش بعد اطلاعه على مسرحية "البخيل لموليير" ليكون أول من استنبت فنا غربيا جديدا في التربة العربية.

ولأنه فن وافد علينا حديثا، حاول مسرحيونا اللحاق بالركب ومجارات الغرب، ونظرا لصعوبة التأليف المسرحي وتفرده فهو يحتاج إلى تضافر عوامل كثيرة أهمها الدربة والمهارة الفنية، والتحكم الجيد في قواعد النص المسرحي.

لهذا لجأ مسرحنا إلى ما يعرف باقتباس النصوص وسرقتها سواء كانت هذه النصوص عبارة عن مسرحيات أو روايات أو قصص وتكييفها مع الوضع العربي المنقولة إليه وهذا

ما أنسب إلى النقاش بعد تمثيل مسرحية البخيل فلم يتوافق نص المسرحية مع معتقدات المجتمع العربي وهذا أحد العوامل التي أدت بالمسرحية إلى طريق الرفض.

ونمت هذه الوسيلة وازدهرت عند الكثير من الأدباء العرب ليصبح الاقتباس المسرحي ظاهرة واسعة الصيت داخل الفن العربي الحديث.

فقد اعتبر بعض الدارسين أن مسرحية البخيل لمارون النقاش هي بمثابة اقتباس لمسرحية (البخيل) لموليير، وهذا بالتحديد موضوع دراستنا، فبهذا يكون (بخيل) مارون النقاش أول مسرحية عربية في التاريخ، رغم أن بعض النقاد ذهب لغير ذلك لينسبوا ريادة المسرح العربي لغير النقاش، بل أكدوا على أن اليهودي (ابراهام دانينوس) هو الرائد الفعلي لهذا النوع من الفن عند العرب، وهذا ما جعلنا نغوص في أعماق الدراسات ونقتطف من كل حديقة معلومة توصلنا إلى نشأة المسرح العربي ورواده.

ولعل أهم الاسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع تتمثل في:

– اهتمامنا بفن المسرح حفزنا على ولوج هذا العنوان ومن ثم التعرف على خباياه، كما أن تصفح أبحاث روادنا ورصيدنا في المسرح العربي، يجعلنا نقف مذهولين أمام تراث ورصيدنا هائل، وتاريخ مسرحي ثري بأعمال ومصادر ورموز، مما يجعلنا نحن كطلبة مقبلين على البحث نشعر بمسؤولية ملحة في دخول هذا الباب وهو (المسرح العربي)،

ولذلك عنونا بحثنا هذا بـ: "النص المسرحي بين الكتابة والاقتباس، واتخذنا مسرحية البخيل لمارون النقاش أنموذجا".

هذا العنوان تمخضت عنه اشكالية مفادها:

1- كيف تجلى الاقتباس في نص مسرحية "البخيل" لمارون النقاش؟

2- ماذا نقصد بالنص المسرحي؟ وكيف كانت الانطلاقة الأولى للمسرح عند العرب؟ وما هي أهم الوسائل التي اعتمدها الأدباء العرب لغرس بذور هذا النوع من الفن؟

3- هل اقتباس النصوص في المسرح العربي كان خيارا؟ أم أنه أقصر الحلول؟

ظاهرة الاقتباس المسرحي انبرى لها العديد من الكتاب منهم أبو الحسن عبد الحليم سلام في كتابه حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف حيث خصص صفحات عن هذه الظاهرة تحدث فيها عن الاقتباس قيمته، أشكاله، بداياته، أنواعه ووضح الالتباس الواقع بين المصطلحات الآتية (الأعداد، الاقتباس، التأليف، الترجمة) ناهيك عن العدد المعتبر للمقالات سواء كانت الكترونية أو المنشورة التي تعالج هذه الظاهرة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج التكاملي حيث اتبعنا المنهج التاريخي في نشأة المسرح العربي والمنهج الوصفي التحليلي في الفصلين الأول والثاني وكان المنهج المقارن سراجا في الفصل الثالث أثناء قيامنا بعملية موازية بين النص الأصلي والمقتبس.

وكانت غايتنا من هذه الدراسة استوضاح مكامن الاقتباس في مسرحنا العربي لذلك قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول:

في الفصل الأول: عرجنا لماهية النص والمسرح والنص المسرحي، ووضحنا الفرق بين المسرح والمسرحية، لنصل إلى نشأة فن المسرح عند العرب.

وفي الفصل الثاني: تطرقنا إلى ماهية الاقتباس (تعريفه، أنواعه، أشكاله، قيمه)ثم الاقتباس في المسرح العربي إضافة إلى التعريف بظاهرة التأليف أنواع أهدافه. لنصل إلى الفرق بين الظاهرتين الاقتباس والتأليف.

أما الفصل الثالث: الذي ارتأينا أن يكون عبارة عن عملية موازنة بين عملين أصلي عبارة عن مسرحية (البخيل) لموليير ومقتبس مسرحية (البخيل) لمارون النقاش، محاولين فيه إبراز مظاهر الاقتباس في المسرحية المقتبسة كما وضعنا لكل فصل مدخل، وختمنا بحثنا بخاتمة حملت أهم النقاط المتوصل إليها.

وككل بحث لم يكن طريقا العلمي سهلا، فقد اعترضنا بين الفنية والأخرى صعوبات حاولنا تحديها والتغلب عليها بفضل الله عز وجل جلاله، وهذا ما أعطى لبحثنا نكهة خاصة، ومن الصعوبات نذكر قلة المصادر والمراجع وخاصة المسرحيات.

وفي الأخير نتمنى من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا المتواضع.

الفصل الاول: المسرح

المبحث الأول: النص المسرحي

1. النص المفهوم والدلالة

2. المسرح المفهوم والدلالة

المبحث الثاني: نشأة عن المسرح وتطوره عند العرب

المبحث الأول: النص المسرحي

1- النص المفهوم والدلالة

2- المسرح المفهوم والدلالة

توطئة :

يعد المسرح ظاهرة فنية قائمة في أساسها على لقاء واع ومقصود بين الممثل والمشاهد ، يكون في مكان وزمان محددين ، ويهدف هذا اللقاء الى تجسيد نص أدبي ما من قبل الممثل للمتفرج مستخدما التعابير اللغوية أو الجسدية أو الاثنين معا ، بهدف تحقيق متعة فردية وجماعية .

كما يعتبر المسرح شكلا من أشكال التعبير عن المشاعر والاحاسيس البشرية والافكار المختلفة باستخدام فن الكلام والحركة ، وقد تبنى العرب هذا الفن في العصر الحديث ، اثر احتكاكهم بالثقافة الغربية في بداية القرن التاسع عشر الميلادي ، حيث ظهرت بعض الفرق في مختلف الدول العربية ، وكانت أغلب المسرحيات المؤداة مقتبسة أو مترجمة من لغة الى اخرى .

المبحث الأول: النص المسرحي

1. المفهوم والدلالة

أ . الدلالة اللغوية :

جاء في معجم الوسيط : (النص) صيغة الكلام الاصلية التي وردت من المؤلف .

(مو) وما لا يحمل إلاَّ معنى واحدا أو لا يحتمل التأويل ، ومنه قولهم : لاجتهاد مع النص (مو) .(ج) نصوص.

وعند اصوليين الكتاب والسنة " ومن الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه يقال : بلغ الشيء نصه وبلغنا من الامر نصه شدته [1].

وجاء في لسان العرب : "النص والنصيص : اليسر الشديد والبحث ، ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته :ومنه منصة العروس وأصل النص أقصى الشيء وغايته ونص كل شيء منتهاه ".

وفي حديث عن عليّ رضي الله عنه قال :" اذا بلغ للنساء نص الحقائق فالعصبية أولى " يعني اذا بلغة غاية الصغر الى ان تدخل في الكبر فالعصبية " أولى بها الام ، يريد بذلك الادراك والغاية "[2]

1. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط2 ، 2005م ، ص 926.

2. ابن منظور ، تصحيح (امين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيري) ، لسان العرب ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ج 14، ص 163.

"وبلغ الشيء نصّه أي منتهاه[1] ".

وقد جاء في معجم الرائد تعريفا له : ب " نَصَّ يَنُصُّ ، نصًّا 1- على الشيء: حَدَدَّه 2 القول أو الفِعل : رفعه وأسند الى صاحبه 3- الشيء رفَعَهُ وأظهرَهُ 4 . العروسَ : أقعدَها على المنصّة. 5 - المناع : جعل بعضه فوق بعض . 6- هُـ : استعصى مسألة عن الشيء حتى استخرج ما عنده .7- الناقة : استحثها لتسرع . 8- عنقه : نصبه ، رفعه 9- الشيءَ : حرَّكة . 10- الشيءُ : ظَهَرَ .

نصٌ أبيض: نصيصا .1- اللحم المشوي على النار : صوت .2- ت القدر : غلت النص . ج نصوص . 1- مص . نصٌ ينصُ .2. الكلام المنصوص . 3- من الكلام: متنه . 4- من كل شيء : منتهاه ."

"النص كان يعني في العربية القديمة الرفع والاظهار بالمعنى الحسي ، والرفع والإسناد (نسبة الحديث الى صاحبه) بالمعنى المجرد "[2]

إن معاني النص اللغوية الواردة في المعاجم تمكن الدارس من حصرها في معان أساسية هي : الاظهار ، الرفع ، الانتهاء ، ضم الشيء الى الشيء. ويظهر أن صبحي ابراهيم الفقهي استنتج ارتباط هذه المعاني بما يقوله المتحدث أو يكتبه الكاتب قائلا : " الرفع والاظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لابد من رفعه واظهاره لنصه لكي يدركه

[1] الزمخشري ، اساس البلاغة ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ، 1986 م ، ص 455 .

[2] عبد الملك مرتاض ، النص الادبي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، ط2 2010 ، ص46.

المتلقي ،وكذلك ضم الشيء ، نلاحظ أن النص في كثير من تعريفاته هو ضم الجملة بالعديد من الروابط (...) وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه ، هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها ."[1]

وقد ذكر الأستاذ برادي علي في محاضرات مقياس النص المسرحي للسنة الثانية ماستر أدب عربي :" في مجمل القول المعنى اللغوي الذي استقيناه من بطون القواميس والمعاجم هو حد الشيء ومنتهاه والرفع والاظهار ، وضم الشيء إلى الشيء ،والربط بين هذه المعاني هو الرفع والاظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لابد من رفعه واظهاره لنصه كي يدركه المتلقي وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الرجوع إليها ".[2]

ب/ الدلالة الاصطلاحية :

" أول من وضع التعريف الاصطلاحي (النص) علماء أصول فقه ، فالشافعي وهو مؤسس علم لأصول الفقه يعرفه بأنه : "المستغنى فيه بالتنزيل عن التأويل "[3]. ومن هذا

[1]صبحي ابراهيم الفقى ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ج 1، 2000 ، ص 28.

[2]استاذ برادي علي ، محاضرات النص المسرحي ، سنة ثانية ماستر دراسات أدبية جامعة الدكتور يحيى فارس المدية ،2021 .

[3]الشافعي ، تح أحمد محمد شاكر ، كتاب الرسالة ،المكتبة العلمية ، بيروت ، دط، دت ، ص14.

التعريف نعلم أن النص هو الذي يفهمٌ منه المعنى المحدد الذي أنزل به ولا يتعداه الى معان أخرى .

وقد عرفه الشريف الجرجاني " النص ما ازداد وضوحا على الظاهر. بمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال أحسنوا الى فلان الذي يفرح بفرحي ويُغَمُ بِغَمي كان نصا في بيان محبته .

والنص ما لا يحتمل إلا معنى واحدا ، قيل ما لا يحتمل التأويل "[1]

ويرى هاليدي ورقية حسن" كلمة "النص" تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة Any passage، منطوقة ومكتوبة writtenspokeior مهما طالت أو امتدت ... والنص هو وحدة اللغة المستعملة وليس محدد بحجمه ... والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة ... والنص لاشك أنه يختلف عن الجملة في النوع " .[2]

ويؤكد ديفيد كريستال crystal devid، في تعريفه للنص ، على الامتداد ، وكونه منطوقا أومكتوبا ، ثم يؤكد الوظيفة الاتصالية communi cativefunction، ثم يذكر نماذج للنص مثل التقارير الاخبارية والقصائد ، واشارات الطريق وغيرها.

1- محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التشريعات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط ، 1985، ص 310.

[2]صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ص29.

أما النص في المفهوم النقدي العربي يعرفه عبد المالك مرتاض: " إن النص في رأينا هو نسيج أنيق من الألفاظ الصامتة التي تحتمل المعاني في ذاتها ، فهو كتابة سحرية أو كتابة كأنها السحر ، النص هو نسيج الألفاظ بجمالية الانزياح ...".[1]

النص في المفهوم النقدي الغربي : " النص في أصل الاشتقاق والوضع في معظم اللغات الأوروبية الحديثة يعني باتفاقها (النسيج)(...) وقد أخذت هذه الالفاظ كلها من أصل واحد هو اللاتينية التي تطلق على النص(texus) ويعني في هذه اللفظة المنقرضة أيضا (النسيج).

. أما رولان بارت فإنه ينطلق في تعريفه للنص من معناه اللغوي يقول : كلمة نص تعني نسيج، ولكن بينما اعتبر هذا النسيج دائما والى الآن على أنه نتاج وستار جاهز يكمن خلفه المعنى (الحقيقة) ويختفي بهذا القدر أو ذاك ، فإننا نشدد الأن على الفكرة التوليدية التي ترى إلى النص يصنع ذاته ويعتمل في ذاته عبر تشابك دائم : " تنفك الذات وسط هذا النسيج ضائعة فيه كأنها عنكبوت تذوب هي ذاتها في الافرازات المشيدة لنسيجها "[2]وهنا يلتقي بارت مع الجاحظ الذي يرى أن الشعر ضرب من النسيج حيث تتعالق البنى لتكون شكلا له مضمون .

[1]. عبد المالك مرتاض ، النص الادبي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2010 .

[2]. رولات بارت، لغة النص : ثر :د ، منذر عياشي ، دار لوسوي / باريس ،ط1 ، 1992 ص2.

2. المسرح المفهوم والدلالة .

أ . الدلالة اللغوية:

جاء في لسان العرب : " وسرح عنه فانسرح وسرح ، فرج واذا ضاق شيء ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا " .

سرح بمعنى " المال السائم ، سرحت الماشية ، تسرح سروحا ، والمسرح بفتح الميم : مرعى المسرح ، وجمعه مسارح "[1]

كما جاء في معجم الرائد (سَرَح) ج مسارح .1- المرعى .2-مكان مرتفع من خشب في صالة أو ساحة . تمثل عليه الروايات .3-جملة ما يخلفه الاديب من روايات تمثيلية : مسرح شكسبير ، مسرح شوقي" [2].

وجاء في تاج العروس " فالمسرح مأخوذ من لفظة سارح الذي هو اسم للراعي الذي يسرح الابل ، ومنه قول الشاعر:

فلو أن حق اليوم منكم اقامة وإن كان سرح قد مضى فتسرعا "[3]

---

[1]. ابن منظور ، لسان العرب ج6 : داراحياء التراث بيروت ، لبنان ط3، 1999 ص230.

[2]. حيران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ،ط7 ، مارس 1992، ص738.

[3]. تاج العروس ، ج2 مادة (س رح) ، مرتضى الزبيدي، دار صادر ، لبنان ، د ط، د.ت ، ص62.

نلاحظ أن جل التعريفات اللغوية تتفق على ان المسرح هو المرعى ، كما نستنتج أن لفظة المسرح" تعددت دلالتها اللغوية حسب ما وظفت في معناها ، ولكي نحدد معناها العام يجب ان نتعرف على دلالتها الاصطلاحية .

ب الدلالة الاصطلاحية :

كلمة مسرح مأخوذة من اليونانية (théatron) التي كانت تعني حرفيا مكان الرؤيا أو المشاهدة ، وصارت فيما بعد على شكل معين يرتب بطريقة بحيث يستطيع المتفرجون أن يروا ويسمعوا عرضا يقدمه آخرون ، وكلمة مسرح باللغة العربية كانت تستعمل للدلالة على مكان رعي الغنم وعلى فناء الدار"[1].

وقد عرفه أبو الحسن عبد الحميد سلام :" المسرح لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الانسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه وإرادات أفراده بوصفهم ذوات خاصة أو لكل منها خصوصيتها (...) عن طريق نص مترجم أو مقتبس أو مؤلف (...) ، نشاط ابداعي فكري حرفي جماعي"[2] . كذلك يعرفه صالح لمباركية فيقول : " المسرح روح الامة وعنوان تقدمها وعظمتها في فضائه وعلى ركحه تعبر الشعوب عن قضاياها الاجتماعية والسياسية ، وترسم أحلامها وتطلعاتها ، فهو أقرب الفنون الى الذات ، لأنه يصور التجربة الانسانية حركة وقولا ، فينقلها ممثله

[1]. ماري إلياس ، حنان قصاب حسن ، مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون والعرض ، مكتبة لبنان ، ص 222.

[2]. أبو الحسن عبد الحميد سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتأليف ، مركز الاسكندر للكتاب ،ط2 ،1993 ، ص19.

بصورته الحقيقية ، لا مواراة فيها ، وبالتالي فإن أثر المسرح أشد وقعا فيما أحسب من بقية الفنون الاخرى " [1]. ونستنتج من خلال هذين التعريفين التي قدمها كل من أبو الحسن عبد الحميد سلام ، وصالح لمباركية أن المسرح يرتبط ارتباطا وثيقا بالجمهور ، لأنه يعرض قضاياهم بالدرجة الاولى الانسان ، باعتباره جزء لا يتجزأ من أحداث المسرحية ، ولا ينفصل عنها .

أما فرديناند برونتيز يقول: " إن المسرح عموما ليس شيئا الا هذا المكان الذي تتطور فيه الارادة البشرية التي تهاجم كل ما يقيمه في طريقها القدر أو الحظ أو الظروف ، من عقبات "[2]. كما يرى شبلير: " أن المسرح مدرسة للفضيلة قادرة على تلقين احترام الحرية والكرامة الانسانية ، إنه أكثر من أية مؤسسة عامة ، مدرسة للحكمة العملية ودليل للحياة المدنية ، ومفتاح لا يخطئ يفتح أكثر من حرق النفس البشرية حرية " [3]ويعرفه د .يحيى سليم الشبتاوي : " يعد احد الاشكال المؤسسة للوعي الاجتماعي ، وهو يرتبط بكل المنجزات الحضارية معبرا عن قيمة الجمالية من خلال وحدة خاصة بالعلاقات فيما بين

[1] صالح لمباركية، المسرح في الجزائر(النشأة والرواد والنصوص حتى سنة 1972) دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2005، ص05.

[2]. نقلا عن: شكري عبد الوهاب، دراسة تحليلية الاصول النص المسرحي : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، د.ط ، 2007، ص174

[3]. المرجع نفسه ، ص 173. 174.

الاشياء التي تدركها حواسنا ، فالمسرح يعكس الواقع ضمن حالة من الرقي والتقدم في صورة فنية كونه يشكل وسيلة هامة من وسائل الاستيعاب والتصوير الجمالي للعالم "[1].

وعليه ومن خلال هذه التعريفات الاصطلاحية تبين أن المسرح فن من الفنون الادبية التي تقوم على عرض نص مسرحي من طرف ممثلين ، يقومون بترجمته على خشبة المسرح أمام الجمهور بقصد إدخال المتعة والبهجة عليهم ، وليس فقط من جانب الترفيه بل يتعدى الى ابعد من ذلك وهو غرس قيم خلقية في الأنفس ، ليكون بذلك مدرسة تعليمية بالدرجة الاولى وهذا ما أشار اليه أدوار الخراط في كتابه فجر المسرح حيث قال : " بل هو ذلك الى انه تطوير للحياة نفسها على مجرى نسق الحياة ذاته ، أي تعميق من مبدأ الحياة ، ومساهمة في المضي بها الى قيم أكمل . ومن هنا يتبين لنا معنى النص المسرحي : ان كلمة المسرح كانت مرادفة لكلمة دراما لذلك ذهب البعض في تعريفهم للنص المسرحي بأنه " هو النص الدرامي المكتوب بعد ان تناولته يد المخرج ومجموعة العمل من مصممي المناظر والملابس والاضاءة والممثلين والادارة المسرحية وغيرهم لتأتي المعالجة النهائية تحويلا لكل المفردات المكتوبة الى عناصر بصرية محسوسة "[2]

[1]. يحيى سليم الشيتاوي ، المسرح العربي بين رؤية المؤلف وعمل المخرج ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، كلية الفنون والتصميم ، جامعة الاردنية عمان ، ط1، 2014 ، ص7

[2]. شكري عبد الوهاب، دراسة تحليلية الاصول النص المسرحي ، ص1.

كما يرى شكري عبد الوهاب أيضا " أن النص المسرحي سواء أكان مطبوعا بين دفتى كتاب أو منسوخا بالآلة الكاتبة هو مجرد مشروع وضعه المؤلف "[1].

أما مصطفى صمودي فقد عرفه " ... خطاب يقدم لقراء كثيرين يقرؤونه في أي زمان و مكان يشاؤون ، وفي اللحظة التي يرغبون ، وقد يقرؤونه دفعة واحدة أو على دفعات متقاربة أو متباعدة حسب ما يسمح به الوقت لهم"[2] .

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن النص المسرحي ، عبارة عن خطاب يوجه الى كافة الفئات القارئة ،في زمان ومكان غير معلومين.ومنه فالنص المسرحي هو عبارة عن قصة مكتوبة تقدم على خشبة المسرح وتشمل الاحداث والشخصيات والحوار بينها ، ويوضح طبيعة ارتباط الاشخاص بالمكان والزمان عبر سلسلة من المشاهد المترابطة والمتلاحقة .

[1]. شكري عبد الوهاب، دراسة تحليلية الاصول النص المسرحي ، ص02.

[2]. مصطفى صمودي ، قراءات مسرحية ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د.ط، 2000 ، ص 69.

3-الفرق بين المسرح والمسرحية :

المسرحية :هي جنس أدبي يروي قصة ،من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم ، حيث يقوم ممثلون يتقمص هذه الشخصيات أمام جمهور في مسرح ، اذ تؤدى بأسلوب حواري[1]" كما عرفها البعض بانها : "نص درامي مصمم للتمثيل على خشبة المسرح او معدة للقراءة ، مبنية على أساس التقاليد والاعراف الدرامية المتعارف عليها "[2]

اذا فالمسرحية هي عبارة عن قصة كتبت لتمثل على خشبة المسرح معتمدة في ذلك على الحركة و عنصر الحوار ، كما تعتبر فن أدبي يكتب ثم يجسد على خشبة المسرح ، يوجه الى المشاهد وأحيانا للقراء .

وقد ذهب الكثير من النقاد الى تعريف المسرحية على أنها المسرح وهذا ما نتج عنه اشتباك بين المصطلحين وبما انه تم التعرض لمصلح المسرح في مبحث سابق ، سنحاول توضيح الاختلاف بينها .

يختلف المسرح عن المسرحية اختلافا من حيث الدلالة ، فالمسرح يراد به العرض الذي يتم على الخشبة ، أما المسرحية فهي القصة أو النص المسرحي الذي يعرض على المسرح . اذ المسرحية فن يراد به التمثيل ، فهي تكتب لتقرأ من جهة وتمثل من جهة

---

[1]. موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، دط ، 2003 ، ص49.

[2]. شكري عبد الوهاب، دراسة تحليلية الاصول النص المسرحي ، ص2.

ثانية ،مما يعني أن المسرح ما سمي مسرحا الا بوجود نصوص مسرحية تعرض على خشبته ، فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية" [1].

[1]. على برادي ، ينظر الى : محاضرات النص المسرحي ، الثانية ماستر ، أدبي حديث ومعاصر ، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية ، 2020. 2021.

المبحث الثاني: نشأة فن المسرح وتطوره عند العرب

أ . الجانب التاريخي

ب . المسرح عند العرب

المبحث الثاني: نشأة فن المسرح وتطوره عند العرب :

أ. الجانب التاريخي :

ان فن المسرح فن عريق ، وهو عنوان رقي الامم وازدهارها وتطورها ، ونجد أن هذا الفن تعود بذور نشأته الاولى الى الغرب من الاوروبيين ، وبالضبط في القرن الخامس ق. م ، حيث اتخذ المسرح صورة قصص مستسقاة من التاريخ الشعبي الاسطوري ، على يد أسخيلوس أيام الاحتفال بعيد باخوس اله الخمر في بلاد الاغريق ،ثم على يد يوربيديس عندما اتخذ المسرح طابعا انسانيا خالصا رفيعا" [1].

فالمجتمع الانساني له خصائصه ومميزاته التي يتباين بها عن المجتمعات الانسانية الاخرى ، ومن بين تلك الخصائص والمميزات التي تطفو بشكل بارز تلك المرتبطة بالعادات والتقاليد التي تعكس أساليب التعبير عن الافراح والاحزان ، ومنذ فجر الانسانية والاجيال تتوارث تلك الخصائص والمميزات كحقائق للتواصل الحضاري وكحوافز معبرة عن معالم الهوية الثقافية لكل مجتمع ، كما ظلت الانسانية وراء ترقية قدراتها التعبيرية وكل ما يلي حاجاتها لربط الاتصال فيما بين الافراد والجماعات .

وبدأ الانسان البدائي بتوظيف ما يملك من قدرات تعبيرية في وصف وسرد بعض مغامراته على مسمع أفراد العشيرة والقبيلة في المناسبات السارة أو المفجعة ،ومع بداية تلك الجلسات الحميمية عند الشعوب البدائية بدأت حكاية الاحتفالية التي كانت تشمل

[1]. هند قواص ، المدخل الى المسرح العربي : دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، د.ط ، 1981 ، ص05.

عناصر الفرجة ، كالرقص والغناء الى جانب سرد المغامرات على شكل تمثيل حكايات وأعمال تثير الدهشة كما كانت تصوره في أغلب الاحيان من وقائع غريبة وعجيبة تحمل عدة تساؤلات حول مصادر الاهوال الطبيعية وحقيقية الوجود ، وبفعل تواجد تلك الاحتفالات العقائدية ، سادت الذهنية الطقسية ، ومن هنا نشأ المسرح . وهكذا كان الحال عند الاغريق حيث كان التمثيل طقسا أو شعيرة من الشعائر التي يقوم بها الشعب أثناء العبادة ، ثم تطور ولم يكتمل ويعد مسرحا فعليا الى حين خرج الكائن الاغريقي من زمن الفردية والبدائية الى الزمن المدني حيث أحس بأن الأسطورة الدينية لم تعد كافية لتفسير الوجود وتقدير المصائر.

وان على الانسان أن يحمِلَ مصيره ويسعى به وكأنه قائم فعليا بين يديه وبهذا كان للمسرح التأثير الأكبر في تهذيب سلوك الفرد وتحويله الى كائن اجتماعي ، فهو يمثل اذا نمو الذات الفردية الى الذات الاجتماعية ووعي الفرد أن مشكلته قائمة في نفسه لا تحل عبر نفسه وانما عن طريق المجتمع ، حيث تتظافر المصائر وتتكاثف وتقف بوجه الحياة و الكون يقول ايليا الحاوي : " فالفن المسرحي ألف بين الذاتية والموضوعية والفردية والمجتمع والانسان والكون ، وبه تكاملت التجارب المجزوءة وبلغت أقصى أبعادها لأنها مثلت ذلك المصير الكلي والعام فوق الأفراد والأزمنة والأمكنة مثلت الانسان الدائم والمشكلات الانسانية الدائمة التي تكون في الفرد وتكون في المجتمعات ".

فالمسرحية المتكاملة والواعية والهادفة لا تكون الا في محيط اجتماعي متقدم وذلك حين يغدوا الوجدان الفردي صنوا للوجدان العام ، وحين يخرج الانسان من ايهاب الاسطورة الى ما يمثل الوعي العقلي ، فالمسرح تمت نشأته في حقبة تتأرجح بين الاسطورة الذاهلة و العقلانية الصارمة أي بين زمني هوميروس وأرسطو [1]. وقد كان المسرح بالنسبة للإغريق طقسا دينيا يتطلب تكريس أفضل العقول النابغة في المجتمع لخدمته ، أما بالنسبة للرومان فقد تضاءل الى ما يشبه المتعة الرخيصة التي يتكفل بها الارقاء من أجل الترفيه عن أسيادهم ، وكان بالنسبة للكنيسة في عهدها الاول شرا ينبغي استئصاله ، غير أن نفس الكنيسة عادت بعد قرون تحتضن مسرحيات الاسرار والمعجزات العظيمة الى درجة الطقوس المقدسة، كما ظل المسرح بالنسبة للعديد من أهل الترفيه منذ أيام الممثلين الجوالين الى عصر ممثلي الفكاهة التلفزيونية بمثابة وسيلة لكسب العيش عن طريق مزاولة المدح والنوادر التي تستهدف استرضاء أمزجة الجماهير المؤقتة ، وإن بقي من الناحية الاخرى يمد كبار المؤلفين بالوسيلة التي تتيح لهم استكشاف معنى الحياة وأسرار الوجود بصدق وجرأة أما في العصر الحديث قد تلون الشكل المسرحي ألوانا متنوعة ، تبعا لظروف العصر وتعبيرا عن اتجاهاته الفكرية أو المزاجية ، تماشيا مع روحه ومع ايقاعته السريعة فظهرت الكلاسيكية الجديدة والواقعية والطبيعية والرمزية والتسجيلية والتكعيبة فكان لكل منها أسسها .

[1]. علي برادي ، مطبوعة محاضرات النص المسرحي ، (ماستر 2) ، جامعة الدكتور يحيى فارس مدية.

ب. المسرح عند العرب:

اذا تكلمنا عن نشأة فن المسرح عند العرب فسنجد أن " العرب والشعوب الاسلامية عامة قد عرفت أشكالا مختلفة من المسرح ومن النشاط المسرحي لقرون طويلة قبل منتصف القرن التاسع عشر ، واذا مررنا بسرعة على الطقوس الاجتماعية والدينية التي عرفها العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام والتي لم تتطور الى فن مسرحي ، كما حدث في أجزاء أخرى من الارض ،فسنجد ثمة اشارات واضحة على أن المسلمين أيام الخلافة العباسية قد عرفوا شكلا واضحا على الاقل من الأشكال المسرحية المعترف بها وهو مسرح خيال الظل" [1] .

وقد اعتمد هذا النوع على الهزل والسخرية والاضحاك وقد أكد الباحث المسرحي شريف فازنادار "على أن الخليفة " المتوكل كان أول من أدخل الالعاب والمسليات والموسيقى والرقص الى البلاط ، وانه كان يميل الى التهريج "[2] مما جعل قصور الخلفاء مكانا للتجمع والتبادل الثقافي مع البلدان الأجنبية بينها " عامة الناس فكانوا يجدون تسليتهم المحببة نمد قصاصين منتشرين في طرق بغداد يقصون عليهم نوادر الاخبار وغرائبها"[3].

[1]. علي راعي ، المسرح في الوطن العربي ، عالم المعرفة ، الحديث ، ط2 ،1978 ، ص 29 .

[2]. المرجع نفسه ، ص 30.

[3]. المرجع نفسه ، ص30.

وما نتج عن هذا النوع من الفن أنه جعل من مصر بلادا مهيئة لتقبل فكرة المسرح عامة والمسرح البشري بصفة خاصة أكثر من غيرها من البلاد المجاورة لكونها تبنته وتولد من خلال هذا التبني عادة الذهاب الى المسرح من قبل المصريون لقرون متتالية .

ومن هنا يمكن القول أن مسرح الظل يعد البدايات الحقيقية للمسرح العربي وهو لون من ألوان العروض التي ترتبط بالأدب العربي.

واذا عدنا الى المسرح العربي خلال نشأته الحديثة ، نجد هناك آراء مختلفة حول البداية الفعلية ، فهناك من اعتبر أن الحملة الفرنسية هي البداية الحقيقية لفن المسرح . "عرف العالم العربي المسرح الحديث عن طريق القطر المصري في عهد نابليون بونابرت ، عندما احتل مصر في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. فقد كان معه بين رجال البعثة العلمية الفرنسية اثنان من كبار الموسيقيين يسمى أحدهما "ريجل" والثاني " فيلوت" وفي رسالة كتبها بونابرت الى حكومة الديكور يومئذ طلب فرقة من الممثلين "[1]. وقد سمي" المسرح الاول في مصر مسرح الجمهورية والفنون ويحفظ لنا التاريخ اسم مسرحيتين تم تمثيلهما به ، وهما : رواية (الطحانين) ورواية "(زايس وفلكور) أو (بونابرت في القاهرة)".

[1]. " سيد علي اسماعيل ، تاريخ المسرح في العالم العربي " القرن التاسع عشر مؤسسة هنداوي للتعليم الثقافة ، القاهرة ، د.ط ، 2016 ، ص13.

غادر نابليون مصر لحق به ريجل وبقية رجاله ، بعد أن وضعوا اللبنة الاولى للمسرح الحديث في مصر ، وفي العالم العربي" [1].

يقول أبو الحسن عبد الحميد سلام في هذا الصدد " المسرح فن من الفنون الوافدة الى وطننا العربي بعد الحملة الفرنسية على مصر ، عن طريق الفرق الفرنسية التي جاءت لترفه عن جنود نابليون (...) وكان الجمهور مقصورا على الفرنسيين من جنود ومدنيين ممن قاموا بالحملة في عام 1798"[2].

ومن هنا نستنتج ان النهضة في مصر كانت نهضة علمية حربية بحيث أن البلاد لم تكن في حاجة الى الآداب بل حاجتها الى العلوم والجيش .

أما الرأي الثاني فقد تمثل في " أن المسرح العربي قد ولد فقط في عام 1847 يوم أن أخرج مارون النقاش المسرحية العربية الاولى " البخيل " استيحاء من موليير " [3]واعتبر أول عرض مترجم ، ابتدأ تمثيله باللغة العربية الدراجة .

واذا أردنا أن نرصد أهم رواد المسرح العربي ، فلا يفوتنا الحديث عن أحمد أبو الخليل القباني :فيعتبر الرائد الثاني بعد مارون النقاش "علم يعتمد النص الادبي في المحل

[1]. سيد علي اسماعيل ، تاريخ المسرح في العالم العربي، ص14

[2]. د أبو الحسن عبد الحليم سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتأليف ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ط2 ، 1993 ،ص 30

[3]. د علي راعي ، المسرح في الوطن العربي ، ص63.

الاول اساس للمسرحيات التي كتبها بل التفت التفافا أكبر الى عناصر الغناء والانشاد والرقص (....) واعتمد القباني اعتمادا واضحا على القصص الشعبي "[1].

أماّ الرائد الثالث من رواد المسرح العربي الحديث : يعقوب صنوع " مضى صنوع من بعد يصنع المسرحيات ويدرب عليها الممثلين ،يقوم بإخراجها وإدارتها على المسرح حتى وصل عددها اثنتي وثلاثين ، اغلبها تصوير للواقع الاجتماعي الذي كانت تعيشه مصر على ايامه ، وانتقاده لبعض مظاهر التخلف والظلم الاجتماعي في تلك الايام"[2].

وتلخيصا لما سبق ذكره يمكن القول ان فن المسرح لم يكن نابعا من البلاد العربية بل تأثر به العرب من العالم الغربي اعتماد على اساليب الاقتباس والتعريب والتأليف وشرح النظريات التي يقوم عليها الإخراج المسرحي .ويعود الفضل في هذا الى رواد المسرح العربي مارون النقاش واحمد ابو الخليل القباني ويعقوب صنوع وغيرهم ممن اجتهدوا لأجل تطوره وانتشاره في الوطن العربي .

[1]. د علي راعي ، المسرح في الوطن العربي ، ص 67.

[2]. المرجع نفسه ، ص 68.

الفصل الثاني: الاقتباس والتأليف

تمهيد

المبحث الأول: الاقتباس

1. المفهوم والدلالة
2. أنواع الاقتباس.
3. أشكال الاقتباس.
4. قيمة الاقتباس.
5. الاقتباس في المسرح العربي.

المبحث الثاني: التأليف

1. المفهوم والدلالة.
2. أنواع تأليف
3. أهداف التأليف
4. الفرق بين الاقتباس و التأليف

المبحث الأول: الاقتباس

1-المفهوم والدلالة

2-أنواع الاقتباس.

3-أشكال الاقتباس.

4-قيمة الاقتباس.

5-الاقتباس في المسرح العربي.

توطئة:

الكتابة مصدر مهم من مصادر تناقل المعلومات في تاريخ البشرية، لذا كان لزاما على كل إنسان صاحب فكر، تأليف الكتب والمخطوطات، لوضع آخر ما توصل إليه عقله من معلومات وأفكار ، ولما كانت كتب تتطلب وقتا وجهدا عظيمين لإنهائها والعمل عليها، فإن عملية النقل منها دون الإشارة إلى من ألفها تعتبر من الجرائم اللاأخلاقية والقانونية، لهذا كله ظهر ما يسمى بالاقتباس، وقد سعى المفكرون والنقاد إلى تبادل الثقافات عن طريق الكتابة معتمدين على الترجمة والإعداد، لتصبح هذه القضايا الأربعة محل اهتمام الكثير من الباحثين، حيث عمدوا إلى البحث في معانيهم و عن أصولهم ومحاولة إبراز الفرق بينهم و يعتبر ابو الحسن عبد الحميد سلام من ضمن الباحثين الذين حققوا المسعى، وذلك بتأليفه لكتاب حيرة النص المسرحي بين الترجمة و الاقتباس ولإعداد و التأليف.

المبحث الأول: الاقتباس

1. المفهوم والدلالة

أ. الدلالة اللغوية:

جاء في معجم الرائد " اقتبس، اقتباسا(قبس) 1- تارا : أخذها منه، 2- منه التارة أخذها منه .3- منه العلم :أخذه واستفاده . ع - العلم أو منه : استفاده. هـ- الأديب: ضمن كلامه آية من القرآن.

أو من الكتب الدينية الأخرى ، أو عبارة من الحديث أو قاعدة من بعض العلوم".[1]

كما ذكر الدكتور عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر في مؤلفه الاقتباس أنواعه وأحكامه : " والاقتباس حقيقة أخذ القبس- بفتحتين- وهو الجذوة من الجمر، يقال: قبس واقتبس، ومجيء (فعلت) و (افتعلت) بمعنى واحد معروف في اللغة، ومنه قولهم : بنيت وابتنيت ، وحقرت واحتقرت " .[2]

كما ذكر: " ويطلق الاقتباس على استفادة العلم على سبيل الاستعارة.

ومناسبة كلا المعنيين - الحقيقي والاستعاري - لصيغة الاقتباس ظاهرة، لأن

[1] جبران مسعود ، الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط7 ، مارس 1992 ، ص 105.

[2] عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، الاقتباس أنواعه وأحكامه ، دراسة شرعية بلاغية في الاقتباس من القرآن والحديث، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1425 هـ ، ص 13.

المتكلم يأخذ من القران أو الحديث في كلامه ما هو بمنزلة جذوة نار. يستضيء به ويستفيد ذلك منها.

وعلل بعضهم تسمية هذا الفن بالاقتباس تعليلا لطيفا فقال:" سمي الاقتباس بالقران أو الحديث على الوجه المذكور اقتباسا أخذا من اقتباس نور المصباح من نور القبس، وهو الشهاب، لأن القران والحديث أصل الأنوار العلمية ". [1]

ومن خلال البحث عن مفاهيم لهذا المصطلح وجدنا في احد المواقع موسوما ب: (اقتبس)، مصدره من (قبس) بمعنى (آخذ) وجمعها (اقتباسات) .

المضارع:" يقتبس" والأمر" اقتبس" ومن بين الكلمات ذات العلاقة قابس، واقباس، وقابوس، ومقباس، ومقتبسون، ومقتبسون، وقبس، مقبسة وأقباس ".[2]

جاء في لسان العرب قبس : القبس: النار. وانقبس : الشعلة من النار، وفي التهذيب: القبس شعلة من نار تقتبسها من معظم، و اقتباسها الأخذ منها قوله تعالى:" بشهاب قبس"، القبس: الجذوة وهي النار التي تأخذها بطرف عود.

ب.الدلالة الاصطلاحية.

الاقتباس عند البلاغيين:" أحد الفنون البديعية، وأول من وضع هذا المصطلح فخر

[1] عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، الاقتباس أنواعه وأحكامه ، دراسة شرعية بلاغية في الاقتباس من القرآن والحديث، ص14.

[2] موقع الكتروني www.mobt3ath.com .

الدين الرازي (ت. ٦٠٦هـ). وكان معروفا قبل الرازي باسم التضمين . والاقتباس عندهم تضمين الكلام، نثرا كان أو شعرا شيئا من القرآن أو الحديث، من غير دلالة على أنه منهما أيا كان يكون خاليا من الاشعار بذلك " [1] إلا أن هذا التعريف لقي العديد من الانتقاد، والمعارضة بحيث :" أن المدلول اللغوي للفظ الاقتباس يدور على معنى الأخذ والانتزاع وهذا يتنافى مع ما يردده البلاغيين من قطع النظر عن كون المتضمن أو المقبس قرانا أو حديثا".[2]

كما عرفه مجدي وهبة: " عرفت كلمة الاقتباس منذ أن تداولتها الأقلام العربية عدة معاني ضاق بعضها أحيانا فدل على إدخال المؤلف كلاما ما منسوبا للغير في نصه بقصد التحلية أو الاستدلال وفق شروط معينة أو على تضمين كلام نثرا كان أو شعرا شيئا من القران الكريم أو الحديث الشريف".[3]

أما الاقتباس عند باتريس بافي:" فهو يغير عمل فني من نمط إلى نمط اخر، وهو انتقال من مضمون ملحمي إلى مضمون درامي فالحكاية والشكل يبقيان على حالهما أما

[1] عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، الاقتباس أنواعه وأحكامه ، دراسة شرعية بلاغية في الاقتباس من القرآن والحديث، ص13 .

[2] المرجع نفسه ، ص 16 .

[3] أبو الحسن عبد الحليم سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والأعداد والتأليف، ص 59 .

التغيير فيحدث على مستوى الحدث وخصوصياته التقنية والفنية".[1]

وقد عرفه آخرون بأنه: "اضافة ونسخ النصوص التي تعود إلى مؤلف معين، وتضمينها في النصوص التي يجري حاليا العمل على إنشائها، لغايات الاستشهاد بنص آخر يحمل الفكرة التي يناقشها الكاتب حاليا، ولغاية التوضيح وإثراء الكتب والنصوص حيث يوضع النص المختلط بين علامات الاقتباس المتعارف عليها مع ضرورة الإشارة إلى المؤلف النص الأصلي".

ومن خلال المفاهيم السابقة يتضح لنا بأن الاقتباس نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين ، ويكون ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة، والهدف هو تأكيد فكرة معينة، أو توجيه نقد، أو إجراء مقارنة.

2. أنواع الاقتباس.

- اقتباس فكرة: كفكرة الخلود أو الحساب والعقاب الأخروية في أسلوب موازنة إذا كانت في نفس اللغة أو أسلوب مقارنة إذا كانت عن لغة أجنبية مثل: ضفادع ارشوفانين". عن اوديسيا" هوميروس" أو الكوميديا الالهية " لدانتي" عن الإلياذة، وعن الأوديسة وعن قصة الإسراء والمعراج.

[1] اعلي بادي، مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع في ضوء المنهج التداولي، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة 2007، ص 85.

- **اقتباس الصفة:** اقتباس صفة من صفات الشخصية مسرحية دون مسماها(عطا الله– عطيل). [1]

- **اقتباس ذات الهيئة:** اختبار الشخصية بأبعادها وظروفها وسلوكها ومسماها.

- **اقتباس ذات :** اقتباس شخصية " اوديب" أو " دون كيخوتة" أو " هاملت" دون مسماه كأبي العلاء البشري بدلا من " دون كيخوته" أو " ياسين"عند نجيب سرو.

- **اقتباس هيكلي تام:** مثل اقتباس أسلوب كتابة أو تجسيد فني، مثل أسلوب كتابة " مأساة الحلاج" وأسلوب كتابة " بيكيت أو شرف الله" ل:" جان انوى" فالشخصيتان رجلا دين، والبناء الفني الدرامي تأسس على استرجاع مشاهد من الماضي.

- **اقتباس هيكلي جزئي:** مثاله مقدمة مسرحية (الأرانب) ل : لطفي الخولي.

- **اقتباس مغزى موضوعي :** اقتباس الموضوع أو المغزى دون هيكل. [2]

- **اقتباس ناقص :** ومثاله ما فعل برتولد بريشت من أسطورة سليمان الحكيم عن مسرحية دائرة الطباشير القوقازية ، ولقد أنتجت مغزى مخالفا للمغزى الذي حققه" سليمان الحكيم" في أسطورته، وقد يكون الاقتباس ناقص جزء من قول أو فعل أو فكرة كأن نقول " لا تقربوا الصلاة...." ونترك بقيه الآية .

[1] أبو الحسن عبد الحليم سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والأعداد والتأليف، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص67.

- **اقتباس معنى:** وهو أخذ جملة أو عبارة معينة من حيث معناها أو أخذ فقرة من فكرة أو موضوع دون بقية الموضوع. [1]

- **اقتباس مبنى:** وهو أخذ جملة بلفظها وببنائها، أي بنصها المرسوم، أو أخذ حركة بعينها.

- **اقتباس تفسير:** وهو أخذ جملة أو فقرة أو بعض منهما اخذ فهم، مفسر أي بتفسير ناتج عن فهم مفسر، وقد أخذت هذه الأنواع واقع النصوص المقتبسة. [2]

3. أشكال الاقتباس في المسرح.

من خلال ما سبق تعرفنا على مفهوم الاقتباس وقلنا الاقتباس في المسرح له معنيان هما:

أ. المرور من جنس أدبي كالقصة أو الرواية أو الملحمة إلى نص مسرحي حيث يحتفظ بالحوار ويثرى أهم الإحداث، بالإضافة إلى توجيهات في الإخراج .

ب. عمل المؤلف المسرحي الذي يأخذ نصا قديما أو أجنبيا مترجما، ويعطيه بواسطة توجيهات إخراجه، أو بعض التغيير في ترتيب الأحداث لولا يتناسب مع بيئة المتفرج،

[1] أبو الحسن عبد الحليم سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والأعداد والتأليف، ص68.

[2] المرجع نفسه، ص69.

وهذا ما يتبعه أغلب المخرجين و المؤلفين الدراميين في الجزائر".[1]

ويتم الاقتباس وفق أشكال محددة هي:

أولا : شبه الكتابة (le par à écriture):

وفي معناها إعادة كتابة المسرحية الأصلية بأوضاع مسرحية مختلفة أو شفرة مسرحية مختلفة(code) ومستويات تعبيرية مختلفة ، كاللغة والبنية المسرحية وإنما يأخذ الفكرة أو الحكاية وتحويلها إلى نص مسرحي يظهر فيه الحوار بين شخصيات دون نسيان الحدث أو تطور الأحداث التي تخلق الحبكة و الصراع وبهذا يتم بناء المسرحية كاملة صالحة للعرض والإخراج.[2]

ثانيا: التأريخية (l'historisation)

مصطلح أدخلته" بريشت" على المسرح وهو تصوير حدث أو شخصية ما في بيئة اجتماعية بمعنى أن تكون مطابقة تمام التطابق مع الحقبة الزمنية أو العصر الذي عاشوا فيه، أو جرت فيه الأحداث ، ففي الكتابة الدرامية في الإخراج يكون الواقع منبع الإلهام ، حيث ترفض وضع الشخصيات في سياق فردي وهذا لإبراز وإظهار البيئة السوسيو تاريخية التي من خلالها نرى صراعات الشخصية كما أنها تعني عمليا الابتعاد

[1] موساوي نبيلة ، الاقتباس في النص المسرحي الجزائري أبو الحسن عبد السلام ، حيرة النص المسرحي (1963-1982) ، مذكرة تخرج المعهد العالي للفنون العرض ، سنة 2002 ، ص25.

[2] موساوي نبيلة ، الاقتباس في النص المسرحي الجزائري أبو الحسن عبد السلام ، حيرة النص المسرحي (1963-1982) ، ص25.

عن طرح الشخصية شخص له ذاتيته الخاصة، و إنما على أنه يمثل القوة الفاعلة، تركيبته الاجتماعية والسياسية محددة وهذا ما يفسر غياب الكثافة النفسية عن الشخصية المسرحية في مسرح "بريشت" أو من تأثر به".[1]

ثالثا : المسرحة (thetralisation)

من الصعب اعطاء تعريف محدد لمفهوم المسرحية لأنه استخدم في سياقات متنوعة ومختلفة، يعتبر المسرحي الروسي نيكولاي ابريقنون (1879-1954) أول من استخدم هذا المصطلح عام 1922 وقد اشتقه من صفة مسرحية بالروسية (teatrnost) لدلاله على ماهية المسرح وما يشكل جوهره.

في اللغة العربية يصعب التعبير عن مضمون هده الكلمة بمصطلح محدد، لأن كلمة مسرحة هي اقرب ترجمة عربية لهذا المصطلح مشتقة من فعل "مسرح" الذي يستدعي في ذهن المتلقي معنى التحويل وإعداد مادة فنية أو أدبية أو حدث من الحياة اليومية للمسرح وهو ما يطابق باللغات الأجنبية :(theatralisation –pramtisation)

وعليه فإن المسرحة ها هنا تعني مسرحة حدث أو نص ما وإعداده للخشبة، أي فضاء مسرحي وممثلين".[2]

[1] ماري إلياس ، حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ، ص 116.

[2] المرجع نفسه، ص 462.

رابعا: التسلسل الزمني التاريخي (l'anachronisme)

وهي إعادة كتابة المسرحية التاريخية في الوقت الحالي بمعنى عصرنة المسرحية التاريخية، حيث أننا نتصرف في النص الأصلي ، وفي شخصياته بحرية فننقلها من حقبة زمنية قديمة جدا إلى واقعنا المعيش.

فمن الواضح أن الجانب الإبداعي عند المقتبس يأخذ حيزا كبيرا أو عملية البحث عن المعادلة لا تطرح بنفس الحدة مثل مسرحية " الكتر" لأوجين اونيل ومسرحية "انتيقول" التي كتبها سنه 1954 حيث أعادها بنفس القالب لكنه عصرنها رغم احترامه للقواعد المسرحية، والاختلاف يكمن في قضية المرأة ، حيث أنه أراد معالجته في مرحلة أين خرجت أوروبا مدمرة من الحرب العالمية الثانية، ولاسيما انحطاط المرأة ومكانتها في المجتمع". [1]

4. قيمة الاقتباس :

" إن قيمة الاقتباس تتلخص في تفعيل حركة النص المسرحي العربي، فالاقتباس يعطي حرية التصرف إذ يحافظ المقتبس على البناء العام للنص مع التغيير في الحوار، وفي الشخصيات، تغييرا يجعلنا أمام مسرحية محلية وإذا كان النص المقتبس منه اجنبيا أو نصا قديما، والمرور أو الانتقال من نص قصصي كالرواية أو الملحمة إلى نص مسرحي حيث يحتفظ بالحوار ويثري أهم الأحداث ، بالإضافة إلى توجيهات في

[1] ماري إلياس ، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، ص 462.

الإخراج، وهذه التغيرات تفرضها الرغبة في جعل المسرحية مقبولة من طرف العقلية المحلية والوجدان المحلي، ومع ما نرى من توجه حديث نحو تداخل الفنون وزوال الحدود بين الأجناس الأدبية والفنية، والتكنولوجيا الحديثة من إضاءة وتسجيلات صوتية وفيديو والتطابق بين العمل الأصلي الذي تم منه الاقتباس والعمل الجديد يمكن أن نقول أن الاقتباس هو قراءة جديدة أو طرح جديد، خاصة عندما يكون العمل مرتكزا على أحد المواضيع التي ذاعت حتى تحولت إلى ما يشبه الأسطورة ". [1]

وهذا ما عالجته الكثير من الأعمال نذكر منها:

* الفيلم الايطالي فردريكو f. Fellini الذي يعالج سيرة حياة" كازانوفا" برؤيا مغايرة لطرح التقليدي، و مسرح الفرنسي" جان كولتو"" الآية الجهنمية" التي تعالج نفس أسطورة اوديب برؤية معاصرة ومسرحية المصري علي سالم (1963)" أنت التي قتلت الوحش" التي تعالج نفس الأسطورة في مضمون جديد كما أنه وضع للاقتباس قوانين تحدد أبعاده منها عقد الاقتباس الذي يسمح فيه المؤلف لشخص آخر أن يقوم بإعداد عمل جديد عن مؤلفه الأصلي ، ومنها الشروط المالية التي تحدد للمقتبس المبلغ المالي الذي يتناسب مع أعراف وقواعد المهنة".[2]

[1] أبو الحسن عبد السلام ، حيرة النص المسرحي، ص 620.

[2] ماري إلياس ، حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي، ص 45 .

5. الاقتباس في المسرح العربي.

" إن الاقتباس في المسرح العربي مرتبط ببدايات ظهور هذا المسرح العالم العربي إذ أنه ازدهر مع بدايات تعرف العرب على الشكل المسرحي الأوروبي في أواسط القرن التاسع عشر، ويتمثل لنا في مصر عند بداية نقلها لفن المسرح عن الغرب، كذلك حدث لبلاد عربية في المشرق العربي، من بيروت إلى الدار البيضاء مرورا بالشام ومصر و دول الخليج العربي، مع مرور الزمن انحصر دور هذه الظاهرة بعد أن وجه الكتاب أقلامهم نحو التأليف المسرحي".[1]

وهناك من الدارسين من يقول أن الإقبال على الاقتباس تعود أسبابه إلى ضعف الإبداع و التأليف ، وكذلك قلة المؤلفين بالقياس إلى إعداد الفرق المسرحية والمخرجين المسرحيين و بهذا يضطر الكتاب إلى سلك أسهل الطرق في احضار نصوص مسرحية تلبي طلب الجمهور، خاصة وأن تأليف يتطلب إلى جانب القدرة الإبداعية مدة زمنية طويلة في هذا الجانب يقول محمد أديب السواني :" إن أغلب المسرحيين المغاربة يلجأون إلى الاقتباس لأنهم يفتقرون إلى متطلبات الخلق الفني ويعجزون عن استكمال شروط التأليف المسرحي، لذلك نلاحظ أن حركة المسرحية قد نشطت في ميدان الاقتباس زمنا طويلا..."[2]

[1] أ.برادي علي، محاضرات النص المسرحي.

[2] أبو الحسن عبد الحميد سلام ، حيرة النص المسرحي، ص61.

أما عبده دياب فيرجع أسباب الاقتباس إلى الانبهار بالمسرح الأجنبي وكل ما يحمله من أفكار والرغبة في التقليد، يقول الدكتور علي الراعي في ذلك :" إن المؤلفين في المسرح العربي قد اعتمدوا على الاقتباس بعد أن سيطرت عليهم جميعا فكرة واضحة هي أن الفن الذي ينقل إلى بلادهم العربية هو الشكل المسرحي الوحيد الذي عرفته البشرية وهو على شكل راق وباعث الى التمدن، وهو كذلك ممارس ومعرف به في أوروبا التي كانت تبهر أنظار المثقفين العرب، بما تحدده من مظاهر الحضارة المختلفة. "[1]

كذلك سبب عثور المؤلف على أفكار وشخصيات قريبة من المجتمعات العربية أو كونه مبتدئا في مجال التأليف فيلجأ إلى الاقتباس، يقول محمد الكغاط في دراسته في دراسة لبنية التأليف المسرحي في المغرب:" أعتقد أن ظاهرة الاقتباس هي التي عرفت عندنا بصفة خاصة، أما الترجمة قليلا نسبيا ولعل ذلك يرجع إلى رغبة المقتبس المغربي في أن تتوفر له حرية أكثر ،تهيئه للخلق والابداع في المستقبل . كما حدث لبعض مسرحيينا الذين بدؤوا مقتبسين ثم تحولوا إلى مؤلفين".[2]

وبالحديث عن المسرح العربي فقد انطلق من الرغبة في إنشاء مسرح محلي استنادا إلى المسرحيات العالمية. فقد قامت ترجمة النصوص المعروفة في الروبرتوار العالمي بعد أن أقلموها مع ذوق الجمهور وأضافوا مقاطع شعرية وغنائية وغيروا الشخصيات

[1] عبده دياب ، الإعداد الدرامي ، دار الأحسين ، القاهرة ، ط1 ، 2002، ص123.

[2] أبو الحسن عبد السلام ، حيرة النص المسرحي، ص62 .

والمواقف وقاموا بتعريب الأسماء، وهذا ما فعله اللبناني سليم خليل النقاش حيث ترجم مسرحية "هوراس" ليكورناي وعرضها عام (1868) تحت اسم "مي" وقد قدمها قائلا :" هي رواية لحادثة تاريخية مشهورة، أخذت بعض معانيها عن الفرنجية بيد أني خالفت أصلها بأشياء جمة مما زادها حسنا ووضعت لها أنغاما ونمقتها بأشعار موافقا بذلك الذوق العربي".[1]

وبذلك يكون الاقتباس قد أصبح ظاهرة مولفة للنظر على مر التاريخ المسرحي في العالم العربي، ليولد ألفاظا ومصطلحات في اللغة العربية.

[1] عبده دياب ، الإعداد الدرامي، ص 17.

المبحث الثاني: التأليف

1-المفهوم والدلالة.

أ. الدلالة اللغوية.

ب. الدلالة الإصلاحية.

2-أنواع تأليف

3-أهداف التأليف

4-الفرق بين الاقتباس و التأليف

المبحث الثاني: التأليف

1. المفهوم والدلالة

أ-الدلالة اللغوية:

جاء في لسان العرب: " ألفت الشيء أي وصلته، وآلفت فلانا الشيء إذا ألزمته إياه أو لفه إيلافا، ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهزون " .[1]

وجاء في معجم الوسيط: ألف فلان : صارت أمواله ألفا، ويقال فلان من المؤلفين وبينهما: جمع. و. الشيء وصل بعضه ببعض. و- الكتاب: جمعه ووضعه والعدد كمله ألفا".[2]

أما في كتاب مفردات القرآن *الإلف اجتماع مع التئام يقال ألفت بينهم ومنه الألفة ويقال للمألوف إلف وألف، والمؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم وآخر فيه ما حقه أن يؤخر " .[3]

كما جاء في كتاب حقوق الاختراع: " التأليف تفعيل من ألف الشيء ، والطائر الوكر، إذ أنضم إليه دائما أو غالبا.

---

[1] ابن المنظور ، لسان العرب : د:أمين محمد عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط3 ، 1999،ج1 ص 180 .

[2] معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4 ،2008 ، ص 24.

[3] أبي قاسم الحسين بن (الراغب الأصفهاني) ،المفردات في غريب القرآن : ت : محمد سيركلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت ، ص21-22.

والفت الشيء تأليفا إذا وصلت بعضه ببعض، ومنه تأليف الكتب. وألف الكتاب : جمعه بأن جمع بعضه إلى بعض"[1]

ب-الدلالة الاصطلاحية

لا يخرج المعنى الاصطلاحي للتأليف عن المعنى اللغوي، و عرف تأليف الكتاب بأنه:" ضم بعضه إلى حروف وكلمات وأحكاما ، ونحو ذلك من الأجزاء(...) وقد عرف بعضهم التأليف بمرادف التركيب وهو" جعل الأشياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد وقد يقال: التأليف جمع أشياء متناسبة".[2]

وقد عرفه السخاوي- رحمه الله تعالى- بقوله: "التأليف هو أعم من التخريج والتصنيف والانتماء، إذ التأليف مطلق الضم..."[3]

فالتأليف هو أعلى مراحل الكتابة، كما أنه يعد المراحل الإبداع، فالإبداع الذي هو خلق لغير موجود في مجال الأدب والفن والابتكار هو اكتشاف بعد أو عنصر أو غير معلوم فيما هو موجود في مجال الطبيعة والعلوم والفكر والقيم يعدان أعلى مراحل الجهد

[1] حسين بن معلوي الشهراني ، حقوق الإختراع والتأليف في الفقه الإسلامي : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 2004 ، ص 80

[2] المرجع نفسه ، ص 81

[3] المرجع نفسه ، ص 82.

الإنساني".[1]

يقول الجرجاني :" التأليف : هو جمل الأشياء الكثيرة بحيث ينطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا فعلى هذا يكون التأليف أعم من الترتيب". [2]

2. أنواع التأليف .

- **المصنفات المكتوبة:** وقد يعبر عنها ب(المحررات) وهذه تعني أي تأليف مكتوب يصل للناس عن طريق الكتابة في كتاب أو غيره، في أي علم من العلوم، كالتفسير والحديث والفقه(...) وما جرى مجرى ذلك من العلوم المباحة شرعا.

ويدخل في هذا النوع برامج الحاسب الآلي، وما كان مكتوبا بواسطتها ".[3]

- **المصنفات المشتقة:**

و هي التي يتم ابتكارها استنادا إلى مصنف سابق، وهي كذلك تنطوي على قدر من الابتكار في طريقة تأليفها، وهي توجد كذلك ممن له ذهن ثاقب، عبارة مطلقة ومطالعة للكتب والاستفادة منها، ويدخل في هذا النوع: الترجمات، والشروحات، و المختصرات،

[1] أبوة الحسن عبد الحميد سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف : ص 9

[2] الشريف الجرباني ، ، كتاب التعريفات ، ص 570.

[3] حسين بن معلوي الشهراني ، حقوق الإختراع والتأليف من الفقه الإسلامي ، ص 94.

والتحقيقات ". [1]

أما حسين علي محمد يرى أن التأليف أربعة أنواع :

- **تأليف قائم على الجمع:** وهو الذي يجمع فيه المؤلف موضوعات مختلفة أو موحدة، ويضم بعضها إلى بعض ،نقلا أو سماعا مثل :

- البيان والتبني: للجاحظ.
- الأغاني : لأبي فرج الاصفهاني.
- الكامل في اللغة والأدب : للمبرد.
- زهرة الآداب : للحصري القيرواني.
- العقد الفريد: لابن عبد ربه.

وتضم هذه الكتب موضوعات مختلفة، ينقل فيها المؤلف الآيات، والأحاديث الشريفة، والأشعار والقصص، وغيرها... دون ترتيب.

- **التأليف الإبداعي** : وهو التأليف الذي يكتبه مؤلفه وفق فنون الكتابة الإبداعية المختلفة، كالشعر، والقصة القصيرة ، والرواية و المسرحية و السيرة الذاتية مثل:

[1] حسين بن معلوي الشهراني ، حقوق الإختراع والتأليف من الفقه الإسلامي، ص 96.

- إلى أمتي ، و إلى حواء: لعبد الرحمن العشماوي (شعر).

- الموت والاستيام: لعبد الله باقازي (قصص قصيرة).

- التوأمان: لعبد القدوس الانصاري (رواية).

- التأليف المنهجي:

هو البحوث الأدبية والعلمية التي تسير وفق خطة معينة، و يقسم الكاتب كتابه إلى أبواب، أو فصول مناسبة حتى يصل إلى النتائج وغالبا ما يكون في موضوع لم يتناوله أحد من قبل أو أن الذين تناولوه لم يعطوه حقه من البحث، أو يكون في زاوية جديدة ".[1]

- الكتابة بوصفها جنسا أدبيا.

تنقسم إلى قسمين:

- **كتابة إجرائية** : وهي التي تقوم بوظيفة آنية و محددة، كالتلخيص، والتقرير، و الشكوى، والطلب، و الرد وغيرها.

- **كتابة إبداعية:** وهي فنون الأدب مثل : الشعر، والقصة، و الرواية، و المسرحية، و

[1] حسين علي محمد: التحرير الأدبي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية : العبيكان للنشر ، ط7 ، الرياض ، 2011 ص12 .

السيرة الذاتية." [1]

3. أهداف التأليف .

أولا : شيء لم يسبق إليه، فيؤلف فيه، ومن ذلك استنباط العلم بموضوعه، وتقويم أبوابه وفصوله، وتتبع مسائله، واستنباط مسائل ومباحث تعرض للمؤلف يحرص على ايصالها لغيره وهو ما يعبر عنه بقولهم:" اختراع معدوم".

ثانيا: توضيح ما قد يستغلف ، وشرح ما يشكل في كلام من سبق وتواليفهم.

ثالثا : يبين خطأ وإصلاح غلط ، بعد التوثيق من ذلك كالبرهان الواضح" .[2]

رابعا: تكميل ناقص، كأن يكون فن نقصت منه مسائل أو فصول فيقصد من أطلع على ذلك أن يرتبها ويهذبها ويجعل كل مسألة في بابها.

خامسا: ترتيب مختلط وتهذيبه.

سادسا: جمع متفرق، كأن تكون مسائل العلم مفرقة في أبوابها من علوم أخرى، فتجمع في مؤلف واحد.

سابعا: اختصار مطول، ومثاله أن يعمد إلى شيء من التوالف المطولة المبهمة

[1] حسين علي محمد: التحرير الأدبي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية: ص12 .

[2] حسين بن معلوي الشهراني، حقوق الإختراع والتأليف في الفقه الإسلامي ، ص 84 .

فيلخصها بالاختصار والايجاز،وحذف المتكرر ان وقع، مع الحذر من حذف الضروري لئلا يخل بمقصد المؤلف الأول.

وزاد بعضهم على هذه المقاصد السبعة مقصدا ثامنا هو تعيين مبهم.

قال ابن خلدون– رحمه الله تعالى– بعد ذكره لهذه المقاصد: " فهذه جماع المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف و مراعاتها".[1]

ونستنتج من خلال هذه المقاصد والأهداف أنه من الضروري الحرص على الإبعاد الداعي والإتيان بالجديد والابتعاد عن التكرار ومحاولة الابتكار.

وكما عرف بعضهم التأليف بمرادف الكتابة :" فهي وسيلة الفكر الرئيسية، منذ عرفها الإنسان ، وهي وسيلة للتفكير أيضا، فالكاتب يكتب ليصور فكرة أو ليعبر عن أفكاره النابعة من مجتمعه" .[2]

اذا فالمقصود بالتأليف ما كان منطويا على عمل إبداعي يظهر به قدرة المؤلف و ملكيته العلمية".[3]

ومن هنا نستنتج أن جل التعريفات تتفق على أن التأليف هو تمييز الأشياء والبحث

[1] حسين بن معلوي الشهراني، حقوق الإختراع والتأليف في الفقه الإسلامي ، ص 85.

[2] أبو الحسن الحميد سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف ، ص 97 .

[3] حسين بن معلوي الشهراني ، حقوق الإختراع والتأليف من الفقه الإسلامي ، ص 81 .

فيها وجمع مادة علمية معينة في كتاب ما مع ترتيبها وتحليلها والتفصيل فيها، كما قال بعضهم المؤلف من يجمع قول غيره.

4. الفرق بين التأليف و الاقتباس

إن الوقوف عند ظاهرة الاقتباس في المسرح العربي، تقتضي منا الوقوف عند المصطلح نفسه، وذلك بفض الاشتباك بينه وبين مصطلح التأليف ، حيث دأب الكثير من النقاد على الخلط بين المصطلحين دون فهم أو تدقيق، وقد تم التعرض لمصطلح الاقتباس و التأليف لغويا ودلاليا في مبحث سابق إلا أننا سنعرض رأي أبو حسن عبد السلام، يقول: " الاقتباس فقد يتم على نص أجنبي بحيث تعاد صياغة النص الأصلي ليقدم ليس عربي اللغة والجو والفكر والقيم والعادات فقط، بل يقدم عملا مسرحيا محلي الفكر والقيم والجو والعادات واللغة في حالة التمصير أو الأردنة أو المغربة...الخ مع أنه انطلق من فكرة النص الأصلي "[1]. أما التأليف فقد عرفه حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون يقول: " التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه أو شيء ناقص يتممه أو شيء مغلق يشرحه أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه أو شيء متفرق يجمعه أو شيء مختلط

[1] أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف ، ص 68 .

يرتبه أو شيء اخطأ فيه مصنفه فيصلحه ". [1] و من هنا يتبين لنا أن الفرق بين الاقتباس و التأليف شاسع بيدي أن لكل أصوله و صوره المختلفة، ويظهر ذلك جليا في قول أبو الحسن: " الاقتباس غالبا ما يكون بعيدا عن تلك القمة التي يسمو إليها التأليف ".[2]

ويرى محمد الكغاط " أن الاقتباس دائما عمل ضعيف لأنه تستر وراء إبداع الغير"[3] فالكثير من النقاد يعتبر الاقتباس مجرد بديل تقتضيه الحاجة وذلك بسبب قلة وانعدام التأليف . ادا فالتأليف يكون نتيجة الإبداع والابتكار بينما الاقتباس مجرد نقل وتقليد.

[1] حاجي خليفة ، كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت ، م1 ، ص28.

[2] أبو الحسن عبد الحميد سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف ، ص 65 .

[3] المرجع نفسه ، ص 63.

الفصل الثالث: مظاهر الاقتباس في مسرحية البخيل لمارون النقاش

المبحث الأول: مسرحية البخيل لمارون النقاش

1. محتوى المسرحية

أ. مستوى الشكل

ب. مستوى المضمون

المبحث الثاني: البخيل لموليير

1. محتوى المسرحية

أ. مستوى الشكل

ب. مستوى المضمون

2. مقارنة بين بخيل موليير وبخيل مارون النقاش

3. تجليات الاقتباس في مسرحية البخيل لمارون النقاش

المبحث الأول: مسرحية البخيل لمارون النقاش

2. محتوى المسرحية

أ. مستوى الشكل

ب. مستوى المضمون

توطئة:

يذهب كثير من الدارسين إلى أن العرب عرفوا المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وبالضبط في سنة 1848م عندما عاد مارون النقاش من أوروبا إلى بيروت فأسس مسرحا في منزله فعرض أول نص درامي في تاريخ المسرح العربي الحديث هو "البخيل" ، وبذلك كان أول من استنبت فنا غربيا جديدا في التربة العربية. بدأ المسرح العربي يعتمد على عدة طرائق في بناء المسرح العربي كالترجمة والاقتباس والتعريب والتمصير والتأليف والتجريب وشرح نظريات المسرح الغربي ولاسيما نظريات الإخراج المسرحي وعرض المدارس المسرحية الأوروبية. وعمدنا في دراستنا هذه إلى البحث في خفايا المسرحيتين واستخراج أوجه التشابه والاختلاف وإبراز مناطق الاقتباس في "بخيل" مارون النقاش.

المبحث الأول: مسرحية البخيل لمارون النقاش

1. محتوى المسرحية

زعم الكثير من الباحثين أن مسرحية "البخيل" هي اقتباس أو ترجمة للمسرحية المعروفة بهذا الاسم والتي ألفها المسرحي العظيم "موليير"، كما أكدت بعض الدراسات على أن هذه المسرحية مؤلفة من ألفها إلى يائها بيد أن النقاش ألفها بعد قراءته للمسرحية المولييرية، و استيعابه لبعض شخصياتها، ولمقومات الاضحاك فيها.

إلا أنه لم يقتبس شيئا من الموضوع أو التنسيق الفني بنوعيه الداخلي والخارجي. ولقد لوحظ صدى "البخيل" يسمع أحيانا في جوانب "بخيل" النقاش في بعض الحوار. والعلاقات التي تربط بعض الشخصيات ولا ريب أن مسرحية "البخيل" يمكن اعتبارها مثلا حيا يتخذه المهتمون بالأدب المتقارن دليلا على تداول الآداب في بيئاتها المختلفة، والعلاقة التي نستطيع أن تجزم بوجودها بين المسرحتين هي نفس العلاقة التي طالما أشار إليها النقاد في مناسبات عدة، إلى وجودها بين "بخيل "موليرو "بخيل" المسرحي الروماني الشهير "بلوتس". فقد استوحى موليير جو مسرحيته (الأولولاريا()) لبلوتس حين كتب مسرحيته، ولكن نص المسرحتين يختلف اختلافا لا سبيل إلى إنكاره.

أ- مستوى الشكل:

دونت المسرحية في كتاب ارزة لبنان وقد سعى الياس النقاش بعد وفاة مارون النقاش إلى شرح وتوضيح بعض الأمور المبهمة في المسرحية وجمعها في هذا الكتاب أيضا.

الكتاب: ارزة لبنان.

تأليف: مارون النقاش .

طبع سنة 1869م.

غلاف الكتاب: مزيج من اللون الاسود والأصفر، اما الجهة المقابلة بلون الازرق ، لم يكتب اي شيء على الغلاف .

1-العنوان:

لقد كتب النقاش مسرحيته أولى متأثرا "بالبخيل" المولييري وهذا ما جعله يحافظ على العنوان و لاسيما أن "البخيل" تتوافق مع موضوع النص ويعتبر عنوان المسرحية "بواب" النص والنص كله.

2- الفصول:

تحوي مسرحية البخيل خمسة فصول وقد جاء في كتاب ارزة لبنان "اعلم أن الرواية تنقسم إلى جملة فصول هكذا أيضا كل فصل ينقسم إلى جملة أجزاء فالفصل هو حد

يفصل الرواية ويقسمها عدة أقسام من واحد إلى خمسة (و إن وجد أكثر فيكون نادرا جدالا يعول عليه وإما الروايات المحزنة ما نظرت منها لا أقل ولا أكثر من خمسة فصول) وفي نهاية كل فصل يصير تنزيل الستار الحاجب بين محل التشخيص وبين حاضري الرواية (...) وتقسيم الرواية إلى فصول عديدة يوجد له لزوم كلي أو لا لكي يأخذ المشخصون أي اللاعبون قسما من الراحة (...) ثانيا المعنى الكائن بنهاية كل فصل هو ذاته يطلب التقسيم"[1].

كما يرى أيضا أن تغيير المكان يقضي بتقسيم الفصول مثلا الفصل الأول مثل في بيروت أما الفصل الثاني فيكون في حلب، وقد يكون الفصل الثاني في النهار أما الثالث في الليل إذا فجميع هذه الخلافات توحي إيجاد الفصول.

إضافة إلى أنه قسم الفصول إلى أجزاء : " أما الأجزاء فهي عبارة عن تغيير عدد المشخصين زيادة كان أو نقصا مثلا حينما ابتدأ الفصل كان موجودا بالمسرح شخص واحد يوسف فدخل إليه إبراهيم فصار الموجودون اثنين فهذا التغيير يسمونه جزءا"[2].

الفصل الأول: اثنى عشرة جزءا.

الفصل الثاني: عشرة أجزاء.

[1]–مارون النقاش، أرزة لبنان، المطبعة العمومية ، بيروت لبنان، د.ط 1869، ص21..

[2]–المرجع نفسه، ص27.

الفصل الثالث: عشرة أجزء.

الفصل الرابع: اثنى عشرة جزءا.

الفصل الخامس: أربعة عشر جزءا.

أما النص فقد كتب على شكل أبيات شعرية:

إنه فاز بوعد فا لدوا مستصعب.

ظبية في فخ قرد قد رماها ثعلب.

ويلي ويلي يا ويلاء قصة ستغرب.[1]

-بشراك كن فرحا يا سيدي غالي

هنئ أباك أتاه سهره الغالي

يا نادر أسكت ليلا يسمع الوالد

أدخل قردا وأنت أرقد الوالد[2]

[1]- مارون النقاش، أرزة لبنان، ص31.

[2]-المرجع نفسه، ص33.

ب- مستوى المضمون:

البخيل لمارون النقاش رواية مضحكة كلها ملحنة مضبوطة تلتزم بالوحدات الثلاثة (وحدة المكان، الزمان، الحدث):

1- الحدث:

إن مسرحية البخيل تحوي العديد من الأحداث، الأخوة والتضامن، المكر والخداع والبخل، إضافة إلى الطمع وصراع غالي مع والده من أجل هند وسرقة النقود، كل هذه الخفايا تخرج بنفس النتيجة، وهي صورة العجوز البخيل. وخوفه الدائم على أمواله...ليكون الحل واقعي في النهاية اتحاد غالي ونادر وعيسى من أجل تلقين قراد درسا لا ينسى.

2- الجانب الهزلي:

استخدم مارون النقاش الأسلوب الفكاهي ." يرى رياض قزيحة أن الفكاهة طريقة للتعبير عن طبيعة الانفعال النفسي ولها دورها في مقاومة التمرد والجمود، والجزاء الإجتماعي على كل من يتجاوز الأعراف والتقاليد"[1]. إذ مزجه مع الصراع والتوتر ليشكل لنا مشهد متكامل نزاع بطريقة مسلية. ففي الجزء السادس من الفصل الأول، يقوم قراد بالرقص خفية وإذ يتفاجئ بغالي من خلفه (يرقص مظنا أنه وحده) ليقوم بردة فعل تمثلت في:

[1]- عبد الله عبد الرحمان ريان، الفكاهة والسخرية عند شعراء القرنيين السادس والسابع الهجريين دراسة موضوعية وفنية، رسالة ماجستير، القدس، فلسطين، 2009م، ص26.

"من خير العباد وفضل الفوائد

ملكت مالا زائد يشفي من كل وجع

فانظر إليه كيسا مملو ليرات

يقيك من الممات أعرفت شغلك

(...)

(يلتفت يرى غالي فيرتعش)

راح مالي والسلام."[1]

أما في الجزء العاشر من الفصل الأول، الحركات التي كان يقوم بها قراد على المائدة (نادر يأتي بمائدة عليها خبز وجبن وماء فيجلس قراد ليأكل والجوقة ونادر خلفه والثعلبي يتمشى فقراد يأكل بلهوجة ويضع من الخبز في جيوبه حينما لا ينظر إليه الثعلبي ويأكل باللطافة حينما ينظر إليه)

"الجميع قراد: إن الأسفار تجلي الأبصار وبالإخبار نجتدي.

بعد السلام يأتي الكلام على الطعام فابتد.

قراد ثعلبي: فلا سلام ولا كلام على الطعام"[2].

والضرب الذي يتلقاه قراد من غالي في الجزء الثاني عشر من الفصل الرابع

[1]–مارون النقاش، ارزة لبنان، ص37.

[2]– المرجع نفسه، ص40.

" غالي قراد

هادا في منخارك طويل أحكي معك كلام رزيل

هك هك هك هك هك هك هك هك

بد قتلة ناعمة

نحنا بيضة في بيروج اضر بتوحى شلتو روح

تك تك تك تك تك تك تك تك

(ضاربا قراد بالعصا حيث يفهمه كيف أنه سوف يضرب هند وهكذا يأكل قراد القتلة)"[1].

3- الزمان:

يحتوي النص على علامات زمانية قليلة يقول:

-"ما زارنا وقت الرقاد. أهلا وسهلا يا قراد"[2]

ويقول أيضا: "من أمس كنا بانتظار قدومكم قبل النهار".[3]

ويقول في الجزء الأول من الفصل الثاني:

[1]- مارون النقاش، أرزة لبنان، ص72.

[2]- المرجع نفسه، ص38.

[3]-المرجع نفسه، ص39.

"أسعد الله مساك يا هند ومساكم يسعد مدى الزمان"[1].

بين القلق والخوف والحيلة والمكر والصراع والتخطيط وانتصار الخير في النهاية وأن البخيل جزاءه، يتوافق الزمن التخيلي مع الزمن الحقيقي.

4- المكان:

-المكان التخيلي غرفة متوسطة في محل الثعلبي، مملة تعكس شخصية صاحبها وقد دارت فيه أغلب أحداث المسرحية، إضافة إلى البيت المأخوذ بالأجرة والغرفة المطقومة التي شهدت التمثيلية واللعبة التي أداها غالي وعيسى ونادر بغية الإيقاع بقراد.

5/ الشخصيات:

أ- الرئيسية:

" قراد: هو البخيل موضوع الرواية) عمره نحو 50 سنة بشع المظهر بخيل جدا.

هند: إبنة الثعلبي أرملة الدمشقي (صبية جميلة تظهر في الفصل الأول بأثواب اعتيادية ومنذ مقابلتها لقراد تلبس ملابس ثمينة فاخرة).

الثعلبي: أب هند وغالي رجل عمره 50 أو 60 سنة محبا للمال.

[1]- مارون النقاش، أرزة لبنان، ص42.

غالي: ابن الثعلبي شاب محب لأخته هند وإلى عيسى ويسعى لإتمام مقاصدهما ويظهر في الفصل الرابع والخامس متنكرا بهيئة وملابس آغا (حاكم).

عيسى: نسيب زوج هند المتوفي وطالب زواج هند، بالفصل الرابع والخامس يظهر متنكرا بصفة كاتب عند الآغا المتنكر.

ب-الثانوية:

الجوقة: لا أقل من ستة أشخاص يظهرون دائما سوية وهم أصحاب غالي وعيسى يساعدوهما على مقاصدهما. ويظهرون بالفصل الرابع والخامس متنكرين بصفة ضبطية.

نادر: خادم الثعلبي، يظهر بالفصل الرابع والخامس متنكرا بوظيفة جاويش.

مالك: خادم قراد.

أم ريشا: خادمة في بيت الثعلبي"[1].

[1]- مارون النقاش، ارزة لبنان، ص34.

-المبحث الثاني: البخيل لموليير

محتوى المسرحية

أ. مستوى الشكل

ب.مستوى المضمون

2-مقارنة بين بخيل موليير وبخيل مارون النقاش

3-تجليات الاقتباس في مسرحية البخيل لمارون النقاش

المبحث الثاني :مسرحية البخيل لموليير.

1. محتوى المسرحية

"تعد مسرحية "البخيل" من المسرحيات القوية لموليير سواءا لهاوي المسرح أو الطالب، أو حتى للشخص العادي . فلقد قرأت هذه المسرحية ونشرت في كل العالم وترجمت إلى عشرات اللغات ، ومثلت في شتى المسارح ، لأن الملهاة هي التي تزيل الصراعات والتنافرات ، ومعظم الناس على اختلافهم يتذوقون من خلال الملهاة اللذة الصادقة والبهجة الشافية"[1].

" اعتمد موليير لكتابة البخيل العديد من النصوص، ميز كتاباته بالوضوح والفعالية المسرحية، لقد استفاد موليير مما وجده في الأعمال الأخرى وحوله وأعاد كتابته وبهذا قدم عملا رسميا شخصيا لأن التركيب والمعنى يحملان دمغة العصر والإحساس"[2].

أ- مستوى الشكل:

العنوان: البخيل

المؤلف: موليير

عدد الفصول: 5 فصول كل فصل مقسم إلى مشاهد:

[1]-موليير، البخيل، ترجمة نيفيش التكريتي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ت، د ط، ص 10.

[2]- المرجع نفسه، ص12.

الفصل الأول: 5 مشاهد

الفصل الثاني: 5 مشاهد

الفصل الثالث: 9 مشاهد

الفصل الرابع: 2 مشاهد

الفصل الخامس: 6 مشاهد

عدد الصفحات: 271 صفحة.

الغلاف الخارجي:

-الجزء العلوي بنفسجي اللون، كتب عليه عنوان المسرحية باللغة العربية (البخيل) بخط عريض، لتوضع صورة رجل في الوسط كتب عليها اسم (موليير) أما في الأسفل فطبعت عليه صور لمجموعة من الأشخاص وكتب فوقها دار النشر (دار الهدى) أما في الصفحة الثانية للغلاف فقد طبع عليها صورة لرجل كبير في السن نفسه الموجودة في الصفحة الأولى، وصورة امرأة، الجزء العلوي جاء كذلك باللون البنفسجي كتب عليه باللغة الفرنسية عنوان المسرحية Vavare، بخط عريض ، وفي الوسط قد كتب موليير باللغة الفرنسية أيضا/ Moliére وفي الأسفل كتب.

Al Maktaba Al Hadissa editions

ب- مستوى المضمون:

-البخيل هي مسرحية كوميدية مضبوطة، تلتزم بالوحدات الثلاث (وحدة الزمان، المكان، الحدث).

1- **الحدث:** " إن مسرحية البخيل واضحة جدا. حب الشباب المحارب الخصومة بين الأب والابن، بين السيد جاك وفاليرـ سرقة النقود، كل هذه الدسائس تسهم في نفس النتيجة: وهي تشكيل صورة العجوز الملعون، قلقه من السرقة، اقتراحه في البداية، اعترافه، ذهابه وإيابه المتكرر بين الحديقة والصالون، وهو يعلن الحدث الطارئ الأساسي في الفصل الرابع . يمتزج الحل بين الواقعية (ابتزاز هاربـاغون) والخيال (اللقاءات المفاجئة)"[1].

2- **الجانب الهزلي:** " لم يستخدم موليير كل الأساليب الفكاهية ليشعل التوتر وذلك لأن لديه وعي لصراع الأجيال. إذ فتشت جيوب السهم بطريقة مضحكة (الفصل الأول المشهد الثاني)"[2].

" هارباغون:

- انتظر. ألم تأخذ مني شيء؟

[1]-موليرـ البخيل، ص20.

[2]-المرجع نفسه، ص22.

السهم

–ماذا سأخذ منك؟

هارباغون

–هيا أرني. أظهر لي يديك

السهم

–هاهي.

هارباغون

–الأخرى.

السهم

–الأخرى؟

هارباغون

–نعم

السهم

–هاهي.

هارباغون (مشيرا إلى سروال السهم).

–لم تضع شيئا بداخله؟

السهم

–انظر بنفسك

هارباغون (يتحسس أسفل سرواله)

–هذه السراويل مخصصة لوضع الأشياء المسروقة وأريد شنق من يقوم بهذا".[1]

أما الضربات التي تلقاها السيد جاك ووقوعه في (المشهد الأول من الفصل الثالث).

[1]–موليير، البخيل، ص42.

"هاربا غون

–أبدا، على العكس ، يسعدني أن أعلم ما يقوله الناس علي

السيد جاك.

–بما أنك تريد ذلك يا سيدي، سأخبرك بصراحة. إن الجميع يسخر منك يقولون النكت عنك، ويؤلفون الحكايات عن بخلك. أحدهم يقول أنك وضعت تقويما خاصا بك، فيه الكثير من أيام الصيام وعشية ليالي العيد لكي تجبر أفراد عائلتك على الصيام، والآخر يقول أنك تفتعل الشجار مع خدمك لكي تحرمهم من التعويضات في نهاية السنة أو نهاية الخدمة. البعض يقول أنك قاضيت قط الجيران لأنه أكل بقايا فخذ الخروف. والبعض الآخر يقول أنك تخرج في الليل لتسرق شوفان أحصنتك. والحوذي الذي كان قبلي، ضربك في الظلام عدة مرات، وأنت لا تريد أن تتحدث بهذا أبدا.

أتريد أن أخبرك نحن نسمع عنك الإساءات بكل الطرق. إنك سخرية وأضحوكة كل الناس ولا يتكلم عليك أحد إلا بالبخيل، القبيح، المرابي.

هاربا غون (يضربه)

–أنت أحمق، حقير، مخادع، طائش

السيد جاك

–حسنا لقد حذرتك؟ أنت لا ترغب بتصديقي لقد قلت لك الحقيقة وهذه الحقيقة أغضبتك"[1].

وقد جعل من المشهد الثالث للفصل الخامس أكثر المشاهد إضحاكا، المتمثل في العجوز المجنون وابنه العاشق ضحايا لسوء التفاهم مستهدفا لذلك المشاهد. أما سرقة علبة النقود، فالسهم جدير باسمه لأنه أصاب العجوز في قلبه عندما سرق النقود. كما يقدم هاربا غون في المشهد السابع من الفصل الرابع صورة مضحكة نفسية وحركية.

"هاربا غون: (يصيح يا سارق من الحديقة ويأتي دون قبعة)

سارق سارق فاشل مجرم أين العدالة، عدالة السماء أنا تائه، أنا هالك، لقد ذبحني، لقد سرق مالي، من يمكن أن يكون؟ ماذا أفعل؟ أين هو؟ أين يختبئ؟ ماذا سأفعل لإيجاده؟ أين ذهب؟ أين لم يذهب؟ هو ليس هناك؟ وليس هنا؟ من هو؟ توقف أعد لي مالي، مخادع...(تحسس نفسه بيعه) آه هذا أنا..."[2].

3/الزمان:

"إنه يوم عجيب لهاربا غون وضحاياه. يمر الحدث بصعوبة ويحتوي النص على علامات زمانية قليلة، تحتاج الانقلابات عدة ساعات لتتحقق. مابين القلق والأسرار، وانتصار الشباب في النهاية، يتوافق الزمن التخيلي مع الزمن الحقيقي تقريبا"[3] .

[1]– موليير، البخيل، ص42.

[2]– موليير، البخيل، ص218.

[3]– المرجع نفسه، ص20.

4/ المكان:

"المكان التخيلي هو صالون منزل هارباغون، مكان قاتم، يعكس بخل صاحبه. إضافة إلى الحديقة التي ذكرت عدة مرات، الحديقة التي يدفن فيها البخيل كنزه، يلعب هذا المكان دورا أحيانا سلبيا أو أحيانا إيجابيا، المكان الذي يحتوي على المال والذي يجول فيه السارق المكان الذي يتنزه في الشباب.

<< الأشجار القريبة>> مذكورة بإلحاح في مسرحية مدرسة النساء"[1] .

إذا الأماكن في مسرحية البخيل لموليير تنوعت مابين مفتوحة ومغلقة (الحديقة، والمتنزه...) ومغلقة (الصالون).

2. مقارنة بين بخيل موليير وبخيل مارون النقاش

أ- أوجه التشابه:

المسرحيتين عبارة عن يوميات بطل المسرحية الذي هو قراد في بخيل مارون النقاش، وهارباغون في بخيل موليير، العجوز البخيل.

البطل: قراد _____ هارباغون

[1]- موليير، البخيل، ص20.

هذا البخيل شيخ كبير في الستينات من عمره غني برجوازي يحب المال حبا جما. هدفه في الحياة جمع المال وتخزينه...يحاول كل منهما الزواج من فتاة شابة هند عند مارون النقاش وماريان عند موليير، وبطبيعة الحال رفضت الفتاة هذا الإرتباط.

العنوان: البخيل _____البخيل

أما بالنسبة للعنوان فيعتبر الطريق للوصول إلى ثنايا وخفايا النص وبالأحرى تشفيرا له، وقد قام موليير باختيار عنوان "البخيل" لنصه. ليحيل إلى مضمون القصة فقد حافظ مارون النقاش على العنوان لكون الفكرة الرئيسية للمسرحية مقتبسة من البخيل المولييري.

ورود حوارات مقتبسة كليا كالحوار بين قراد و نادر عند النقاش وهاربا غون والسهم عند موليير.

-أما من ناحية الفصول فقد استخدم كل منهما خمسة فصول لبناء مسرحيته.

ب-أوجه الاختلاف:

" تعد الشخصية في الأعمال الأدبية عامة والمسرحية خاصة، رافدها وعاملا حاسما في النجاح أو الفشل ، ولذلك فإن رسمها ووصفها الدقيق يتطلب المهارة والدربة خاصة الشخصية الدرامية"[1]، وفي هذا الصدد نجد أن مارون النقاش قدم شخصيات المسرحية

[1]-سلاف سعودي، ظاهرة اقتباس النصوص في المسرح الجزائري الحديث مسرحية "حمق سليم" لعبد القادر علولة – أنموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، لغة وأدب عربي، 2016/2015م، ص77.

بأسماء عربية على خلاف نظيره (موليير) وجعل كل منهما أدوار شخصياته حسب ما يخدم نصه.

كما نلاحظ تغييرات بارزة فيما يخص الأماكن بصفة عامة فالمكان الأكثر هيمنة عند موليير هو صالون منزل هارباغون فأغلب الأحداث وقعت فيه أما بالنسبة لمارون نقاش فبيت الثعلب هو المكان الأكثر حضور.

-ضمن النقاش عروض مسرحياته الشعر والغناء والألحان كي يقربها إلى العامة ويرضي أذواقهم، كما مازج في لغة مسرحياته بين الفصحى والعامية الشامية، وفيها الكثير من عبارات السجع . وقد امتازت مسرحياته بحواراتها الطويلة.

أما موليير فقد ألف مسرحيته بأسلوب نثري مما جعله محل انتقاد الكثيرين، "فقد انتزع إعلان المسرحية عقب العرض التاسع لها، وضع أنصار موليير تفسيرين لهذا الأمر: إما ملل الجمهور، أو نزوة غير متوقعة لمعجبيه. بداية، إن استخدام النثر في مسرحية هزلية من خمسة فصول يعتبر خاطأ فادحا لأن الشعر هو علامة الامتياز"[1] .

[1]-موليير، البخيل، ص10.

3. تجليات الاقتباس في مسرحية البخيل لمارون النقاش

النص المقتبس	المقتبس منه
" قراد مالك	" هارباغون
لحاك الله ياماالك عدو الخير قد اغراك	–انتظر ألم تأخذ مني شيء؟
(مغضبا)	السهم
مالك قراد	–ماذا سأخذ منك؟
سيدي ما معناك	هارباغون
قراد مالك	–ها أرني، أظهر لي يديك.
سـرقت ال...مالـذي، مالـك يلالـي فـي اليداليمنى	السهم
مالك قراد	–هاهي.
–قد فهمت المعنى	هارباغون
إن كان عندي يصرف يوم تكفيني	–الأخرى.
قراد مالك	السهم
ذي تكفيني	–الأخرى؟
رد لي كيسي فهو أنيسي	هارباغون
من أين حل عليك الوحي يا طاغي يا ابن الباغي ارني كفيك	–نعم.
مالك قراد	السهم
الأمر إليك	–ها هي.
قراد مالك	هارباغون (مشيرا إلى سروال السهم)
أين اليد الأخرى أيضا	–لم تضع شيئا بداخله؟
مالك قراد	السهم
ها كها واعلم أني متهم	–انظر بنفسك.
(مالك يرفع رجله مشيرا عنها ويكاد يرفس	هارباغون(يتحسس أسفل سرواله)

قراد) قراد مالك ياترى ماذا ... هذا وهذا"[1].	-هذه السراويل مخصصة لوضع الأشياء المسروقة وأريد شق من يقوم بهذا"[2].

"قراد(يرقص مظنا أنه وحده) من خير العباد وفضل الفوائد ملكت مالا زائد يشفي من كل وجع فانظر إليه كيسا مملو ليرات يقيك من الممات أعرفت شغلك فاحرص عليه وزده نوالا حراما أو حلالا وغنا هند لك اعمل هواك فيوم الجواب بعيد وغياب وقت يبقى الكلام وأحفظ غناك من غدر وسرقة كي لا تموت من قه...(يلتفت يرى غالي فيرتعش) راح مالي والسلام"[3].	" هارباغون -بالتأكيد لا حاجة لإخفاء مبلغ كبير من المال في بيتي، والسعيد هو الذي يخفي كل شيء ولا يحتفظ إلا بالمصروف الذي يحتاجه. ليس من الصعب أن أجد مخبأ موثوقا في كل هذا المنزل، لأنه بالنسبة لي الخزنات مشكوك بها ولا أريد أن أعتمد عليها فهي تكون طعما واضحا للسارقين وهي دائما أول شيء...تكلمت بصوت عالي عندما كنت أفكر لوحدي، أليس كذلك؟"[4].
عيسى ثعلبي	هارباغون

[1]- موليير، البخيل، ص 34.

[2]-المرجع نفسه، ص 42.

[3]- المرجع نفسه، ص 37.

[4]-المرجع نفسه، ص 52.

أرجوك يا سيدي والقلب منكسر بأن تصاهر عبدا فيك يفتخر. وأسأل فتاتك هل تأتي وتقتدر هند ثعلبي نعم أريده ولي من حبه أبد. ثعلبي هند وإذلاه ألحقت فينا العار. ثعلبي للجميع واحرباه هتكتم الأستار. ثعلبي عيسى قم يا قبيح وانصرف عني بلا فشر"[1].	–آه !فتاة فاسقة ! فتاة غير جديرة بوالد مثلي ! أهكذا تمارسين الدروس التي أعطيتك إياها؟ هل تحبين سارق وترتبطين به دون موافقتي؟ لقد خذ عتمانا. –(إليز) إن الدير سيتكفل بأمرك. ل (فالبير) وأنت سأشنقك على جرأتك. فالبير –إنك لن تحكم على الأشياء كما تريد، عليك أن تسمعني قبل أن تدينني. هارباغون –لقد أخطأت عندما قلت مشنقة سأعدمك أمام الناس"[2].

الشخصيات:

الرئيسية:

هارباغون: والد كليانت وإليزا يحب ماريان.

كليانت: ابن هارباغون، حبيب ماريان.

إليز: ابنة هارباغون، حبيبة قاليز.

[1]– موليير، البخيل، ص 60.

[2]–المرجع نفسه، ص 250.

قاليز:ابن انسليم، حبيب إليز.

ماريان: حبيبة كليانت، يحبها هارباغون.

انسليم: والد قالير وماريان

الثانوية:

فروزية: المرأة الوسيطة.

السيد سيمون: السمسار

السيد جاك: الطباخ والحوذي.

السهم: خادم كليانت

السيدة كلود: خادمة هارباغون

براندقون: ميرلوشين: خدم هارباغون.

مفوض الشرطة والكاتب[1].

[1]– البخيل، مولير، ص22.

خاتمـــة

خاتمـة

بعد تطرقنا للجانبين النظري والتطبيقي لبحثنا المتمثل في النص المسرحي بين الكتابة والاقتباس مسرحية –البخيل لمارون النقاش نموذجا –،تمكنا من الإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة سابقا و التي دارت فحواها حول النص المسرحي بين ما هو مقتبس أو مؤلف لنصل في الأخير إلى الإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة آنفا:

1– صحيح أن الكثير من الباحثين يزعمون أن نص البخيل لمارون النقاش هو عبارة عن نص مقتبس من البخيل المولييري إلا أنه بعد دراستنا هذه استنتجنا أنه لم يقتبس شيئا من الموضوع ولا من ناحية التنسيق الفني إنما الاقتباس هنا هو اقتباس فكرة .

2– النص المسرحي هو عبارة عن مشروع وضعه المؤلف .

3– يعد مسرح الظل أول البدايات للمسرح العربي وذلك أيام الخلافة العباسية ،أمّا نشأته الحديثة فقد عرفت تناقضات ،فهناك من يرجعها إلى الحملة الفرنسية على مصر ،في حين أنّ البعض يقول أنّ مارون النقّاش كان أول من قدم هذا الفن للعرب بإخراجه مسرحيته العربية الأولى البخيل استحياء من موليير وبتعدد الآراء يتضح لنا أنّ العرب لا تأثروا بالمسرح الغربي ليقدموا المسرح العربي معتمدين على الاقتباس والتعريب وشرح كل ما يقوم عليه المسرح .

4– تعتبر الترجمة والاقتباس من الوسائل التي اعتمدها المسرحيون العرب وغرسوا من خلالها بذور هذا النوع من الفن.

5- يعتبر اقتباس النصوص في المسرح العربي أقصر الحلول لكون هذا نوع الفنون الوافدة من الغرب .

6- احتوت مسرحية البخيل العديد من الأحداث كما استخدم فيها مارون النقاش الأسلوب الفكاهي، وقد مزج في لغة مسرحيته بين الفصحى والعامية الشامية إضافة إلى أنها كتبت على طريقة السجع.

قدّم الكثير من الباحثين مسرحية البخيل لمارون النقّاش على أنّها مقتبسة من مسرحية البخيل المولييرية إلاّ أنّه ومن خلال دراستنا للمسرحيتين اتضح لنا أنّ مارون النقاش اقتبس منها العنوان وعدد الفصول ونوعا ما شخصية البخيل في بعض طبائعه ،إلاّ أنّها تختلف تمام الاختلاف في الموضوع وتسبق المسرحية .

ملاحـــق

ملاحق

ملخص مسرحية البخيل لموليير:

قسم موليير مسرحية البخيل إلى 05 فصول:

يروي الفصل الأول من المسرحية الذي يتحدث عن الشخصيات ونفسياتهم قصة رجل برجوازي بخيل جدا يدعى ارباغون، يحب المال حبا جما ولا يفكر إلا بصندوقه الذي وضع فيه كل أمواله ثم أخفاه في حديقة منزله، بعيدا عن أعين الناس وهو دائم الخوف من أن يسرق من هذا الصندوق، يشك في كل الناس لدرجة أنه اتهم لافليش خادم ابنه بأنه يحاول سرقته، ويفتش في جيوب سرواله أي لافليش ليتأكد من براءته، فهو شحيح يشك في كل واحد وأي واحد حتى أولاده. له اثنان شباب يدعى كليانت و فتاة تدعى اليز، ولكل منهما نية الزواج، فالبنت تحب الشاب فالير الذي تدين له بحياتها حيث أنقذها من الغرق، وهو يبادلها الحب لدرجة أنه دخل في خدمة والدها كرئيس للخدم لكي يبقى قريبا منها.

أما كليانت فهو مغرم بفتاة فقيرة ماريان، وهو مستعد أن يقترض الأموال في سبيل المغادرة والعيش بصحتها، ذلك لان قسوة أبويه وتقسيره يحولان بينه وبين تحقيق مشاريعه الطموحة

- ارباغون: انتظر ألم تسرق شيئا يخصني؟

- لافليش: ماذا تظنني أخذت؟

- ارباغون: اقترب لأرى، أرني يدك.

- لافليش: ها هما.

- ارباغون: والآخريان؟

- لافليش: الاخريان؟

- ارباغون: اجل.

- لافليش: ها هما.

- ارباغون: مشيرا إلى سروال لافليش، ألم تضع شيء ها هنا؟

- لافليش: انظر بنفسك

- ارباغون:(يلتمس أسفل سرواله) لقد تحولت هذه السراويل الواسعة إلى مخابئ تخفي فيها المسروقات، ولكم أتمنى أن أرى أحدهم يعاقب شنقا

وللبخيل ارباغون أيضا له مشاريع زواج، فهو يريد أن يتزوج بالشابة ماريان ويزوج في نفس الوقت ابنته أليز من العجوز الغني انلسم، هنا يتدخل فالير الذي يتظاهر لمساندة ارباغون حتى يستميل قلبه.

ولكي يستطيع كليانت تحقيق مشاريعه طلب من خادمه أن يجد له شخص يقرضه المال الذي هو بحاجة إليه لينفذ مشروعه، لكنه يكتشف أن هذا المرابي ليس إلا والده ارباغون بعينيه، فيتجابه الأب مع الابن في مشهد عنيف، يتهم فيه كل منهما الآخر بشتى الأوصاف.

- ارباغون: أهو أنت من يريد تدمير نفسه بقروض ممضيه؟

- كليانت: أهو انت من يسعى للثراء بتقاضي فوائد اجرامية ؟

- ارباغون: اتجرأ على المثول امامي بعد كل ما حصل ؟

- كليانت: اتجرا على مواجهة الناس بعد الذي حصل؟

- ارباغون : الا تخجل من نفسك؟ تكلم؟ إلا تخجل من حالة الفسق هذه التي وصلت إليها ؟ أن تسعى إلى دفع مصاريف باهظة وتبدد ثروة عائلتك التي جمعتها بعرق الجبين؟

- كليانت: ألا تخجل من تدنيس محيطنا الاجتماعي بعلاقتك الأثمة؟ وتضحي بشرفنا وسمعتنا لإشباع رغبتك الجامحة في جمع المال ودفع الفوائد بابتكار حجج دنيئة لم يقف على ابتكارها أشهر المرابين؟.

- ارباغون: أغرب عن وجهي أيها الخبيث، أغرب عن وجهي!

- كليانت: من المجرم بنظرك، محتاج يقترض المال بالفائدة أم دائما يبتز مالا لا حاجة له به؟.

تأتي فروزين التي تعرض خدماتها على ارباغون : فتدعي أن الفتاة التي ينوي الزواج بها تحبه ولا تمانع في الاقتران به رغم فارق السن الشاسع بينهما، كما تؤكد له أنها ستحضر معها مهرا كبيرا.

لكن عندما تطلب منه فروزين قليلا من المال مقابل اتعابها يتهرب البخيل ويقادم المسرح دون أن يدفع لها فلسا واحدا.

يشهد الفصل الثالث الكثير من الأحداث، فهو يبدأ بالبخيل ارباغون و هو يجمع خدمه ويشير عليهم كيف ما يجب أن يحضرو عشاء هذا اليوم بأقل كلفة ممكنة، وكيف يجب أن يتصرفوا مع الضيوف.

يظهر السيد جاك وهو الطباخ في وضع أضعف من وضع فالير فيقسم أنه سينقم ما أن تحين الفرصة.

تصل ماريان بصحبة فروزين تتحدث عن شاب تعرفت عليه ووقعت في حبه عندما ترى ارباغون التي تعرض عليها فروزين أنت تتزوج منه تشعر تجاهه بالخوف لكنها تشعر بالراحة عندما تكتشف أن الشاب الذي تحبه ليس إلا ابن ارباغون، هنا يستعمل كليانت لغة مزدوجة المعنى فيتحدث إلى الفتاة بلسان أبيه ويعبر لها عن مدى حبه لها.

لا يفهم البخيل ما يجري بينهما، ولكنه يمتعض شديد الامتعاض عندما يأخذ ابنه منه خاتمه ويقدمه لماريان.

أما الفصل الرابع يطلب كليانت وماريان من فروزين أن تساعدهما في التصدي لمشاريع ارباغون الذي يرى من بعيد ابنه يتبع قبله على يد ماريان قبل مغادرتهما المسرح عندما يشك في أن امرا هاما يدور بين الشابين، فيقول لكليانت أنه عجوز وأنه كان ينوي أن يطلب منه أن يتزوج الفتاة الصبية.

يقع الشاب في الفخ ويعترف لأبيه بحقيقة مشاعره فيغضب البخيل منه غضبا شديدا.

يدخل جاك ويوهم كل منهما أن الآخر تخلى عن الفتاة ماريان وقبل بزواجه منها لكنهما لا يلبث أن يكتشف الحقيقة فيعود إلى خلافاتهما وتنتهي المجابهة بأن يطرد

الآب ابنه لكن لافليش يصل في الوقت المناسب ويهمس لكليانت بأن صندوق البخيل في حوزته.

- ارباغون سرقه فيصرخ ويتألم وينادي بشنق العالم بأسره.

- كليانت: ماذا هناك؟

- لافليش: قلت لك اتبعني تسير الأمور في مصلحتنا.

- كليانت : ماذا؟

- لافليش: ترقبت هذا كل يوم.

- كليانت: ما هذا؟

- لافليش: إنه كنز أبيك ، لقد استوليت عليه.

- كليانت: كيف وجدته؟

- لافليش: ستعلم لاحقا، لننسحب، اسمع صراخه

- ارباغون: (يأتي من الحديقة يزعق معلنا وجود سارق، ويدخل بلا قبعة)

أدرك اللص السارق! المجرم القاتل! أنصفني يا رب! أنت العادل أنا المحطم! أنا ميت لقد ذبحت ثمة من سلب مالي.

أما الفصل الخامس وفيه تحل كل مشاكل الشخصيات، يدعو ارباغون رئيس الشرطة لتحقيق مع أهل المنزل وسكان المدينة والعالم كله، يريد السيد جاك الانتقام من فالير فيتهمه بأنه السارق، عندما يصل فالير يطلب منه ارباغون الاعتراف بجريمته، لكن الشاب يعتقد أن الأمر متعلق بحبه لا نسبه ويحترف بذنبه ويقول أن نواياه صافية وأن الحب هو دافعه.

وعندما يزول سوء التفاهم بين الشخصين يصل السيد انلسم و هو رجل نبيل وغني، و يكتشف الجميع أنه ليس إلا والد فالير وماريان اللذان فقدهما عندما غرق المركب الذي كانا فيه، وتنتهي مسرحية بأن يعلن انلسم أنه سيدفع جميع مصاريف حفلة الزواج إذا قبل ارباغون بأن يتزوج كليانت من ماريان وفالير من اليز، يقبل البخيل بذلك خاصة وأنه قد استعاد صندوق أمواله .

ملخص مسرحية البخيل لمارون النقاش :

يبدأ الفصل الأول في مسرحية البخيل بالجوقة وهي تندب حظ (هند) التي سيتزوجها (قراد) العجوز الدميم، وهند هذه أرملة شابة كان زوجها المتوفي دمشقيا، ثم نرى(غالي) شقيق هند يخاطب أباه محاولا إقناعه بعدم إتمام هذا الزواج ويرشح

لأختـه شـابا دمشـقيا آخـر هـو (عيسـى) بعـد حـين يظهـر (قـراد) وأبـو هنـد ويـدعى(الثعلبي)، و ندرك على الفور من حديث يدور بين قراد وخادمه، أن قراد هذا بخيل جدا وأنه لا يثق بهذا الخادم، ويتهمه بسرقته، ويقول له:

قراد: ارني كفك.

مالك خادمه: الأمر إليك.

قراد: أين اليد الأخرى.

مالك: يرفع رجليه مشيرا عنهما ويكاد يرفس قراد.

وقد كان هذا الموقف طبيعيا من مالك مادام سيده يطلب منه أن يرى يده الأخرى بعد أن رأى كفيه، ونحن لم يأتي بهذا المشهد مفصلا في سياق تلخيص الموضوع المسرحية ، الا لنقارن بينه وبين مشهد مماثل عند موليرء من بين مشاهد المسرحية كافة ، و المشهد الموليري هو:

- ارباغون: اقترب لأرى... ارني يديك.

- لافليش: ها هما (ينظر هرباغون في يديه).

- ارباغون: والآخرين؟.

- لافليش : الآخرين.

- ارباغون : نعم.

- لافليش : ها هما أيضا يريد يديه بعد أن يدير ظهره ويراهما من وراءه، وعند لقاء الثعلبي (والد هند) بقراد، نعرف أنهما يشتركان في صفة البخل وأن كل منهما يحاول أن يجعل علاقته بالآخر وسيلة للانتفاع والكسب، و نلاحظ أن قراد يضع يده في جيبه، عندما يقابل الثعلبي، خشية أن يسرق منه ماله، ويدور بينهما حديث ينتهي باتفاق مبدئي على الزواج.

في الفصل الثاني نجد أن أم ريشا، وهي خادمة في بيت الثعلبي تحاول مواساة هند على ما سيحل بها ، عند إتمام زواجها من قراد، ونلاحظ أن أم ريشا هذه تتحدث بلهجة لبنانية عامية، تختلف عن اللهجة التي يتحدث بها سائر أشخاص المسرحية، ثم نرى هند وغاليا وعيسى يتحدثون عن زواج هند بقراد، ونرى عيسى يحرض هند على أن تبدي لقراد رغبتها في أن ينفق ماله ببذخ واسراف، وذلك لكي ينصرف عنها، وبعد قليل تقابل هند قراد، تطلب منه ملابس منسوجة بالقصب ومخملا وأطالس وفضة فيغمى على قراد، وما أن يفيق من غشية الإغماء حتى يحاول أن يثني هند على

الزواج به ويعمل من الأعمال ما يحملها على كرهه وينقلب الموقف على عكسه وما كان عليه قبل إغماءه، فهو يقول لها أنه هرم فظ

ويقوم بتزوية عينيه وتجعيد وجهه وقلب شفتيه، حتى يبدو أمامها قبيحا ولكنها على الرغم من هذا كله تبدي له أنها مصرة على الزواج منه وتمعن في تعذيبه بإقبالها عليه، بعد أن صدت عنه في الماضي.

وفي الفصل الثالث نرى غاليا وعيسى قد داخلهما الاطمئنان، للفتور الذي ظهر بين قراد وهند، ونرى أنهما من ناحيتهما يبذلان الجهد لكي يصرفا الثعلبي عن قراد، ويبدآن

في إقناعه و يظهران له ان قراد طامع في ماله، الذي سترثه هند بعد موته، ويكشفان له عن نوايا قراد الخبيثة، التي يطوي عليها جوانحه فهو يريد أن يقتله حتى تؤول التركة إليه بسرعة،و يسألانه إذا كان قد لاحظ أن قرادا عندما يصافحه، يضع يده في جيبه فيتذكر هذا الموقف الذي طالما وقفه قراد منه ويتوجس منه خيفة، حتى إذا قابله وقعت بينهما مشادة انتهت بطرد قراد، وموافقة الثعلبي على زواج ابنته من عيسى.

وفي الفصل الرابع نعلم أن الصلة بينهم وبين قراد، لم يثبت بعد إدانته ما يزال وخانقا على ما حل به من الثعلبي وابنته، ونرى غاليا وقد تنكر في زي أمير تركي، وهو خنكيز آغا الكبير، كما نرى أن عيسى أيضا قد تنكر في زي كاتب مصري من أتباع هذا الأمير ، ويقابل الشابان المتنكران قرادا فنعلم أنه عازم على أن يقيم دعوى على هند وأبيها، لما لحق به من دار نتيجة العلاقة التي قامت بينه وبينها، ويطمئنه غالي إلى أنه سينتقم له منهما وأنه سيضرب هندا، ويأخذ في ضربه ، ليريهالطريقة التي سيضربها بها.

وتظل المؤامرة سائرة في طريقها السوي في الفصل الخامس حتى يتمكن غالي وعيسى من أخذ المال من قراد، لقاء تخليصهما له من الثعلبي وابنته ثم يسفران له عن حقيقتهما ، ويصيب قراد هم شديد ويهتف الجميع (فليعتبر كل بخيل....) على هذا النحو تنتهي مسرحية النقاش، وقد رأينا أن التنسيق الفني الخارجي للمسرحية يدلنا على أن مسرحية النقاش لها صلة واهية بمسرحية موليير.

موليير :

1/ حياته.

ولد موليير بباريس في الخامس عشر من يناير عام 1622، كان والده جان بوكلان برجوازيا ويعمل نجادا للملك لويس الثالث عشر، فقد موليير والدته وهو في سن العاشرة.

امتهن في بادئ الأمر مهنة والده، دخله هذا الأخير كلية كلير مونت الدينية، أين تتلمذ على يد رهبان الطائفة الشيوعية وتعلم اللغة اللاتينية و قواعدها، بالإضافة إلى أصول الأدب والفلسفة هنالك احتك أكثر بالمسرح ودرس أعمال الرواد اللاتينيين أمثال بلوتس و تيرانس ولقد كان يرافق جده المولع بهذا الفن لمتابعة العروض المسرحية، درس موليير بعد ذلك الحقوق بمدينة اورليان قبل أن يتفرع نهائيا للمسرح في 30 جوان من عام 1643، تعاقد مع عائلة بيجار لتأسيس فرقة المسرح المتألق. ومن هذا الوقت عرف بلقب موليير، لم تحظى هذه الفرقة باعجاب الجمهور الباريسي في أول الأمر ، وذلك لنقص خبرتهم وكثرة منافسيهم مما اضطرهم للتجوال عبر المدن الفرنسية طيلة خمسة عشر سنة، فبدأ اسم موليير يسطع شيئا فشيئا ليس ككاتب ومخرج فحسب بل كمدير وممثل أيضا .

رجع موليير إلى باريس واستقر بها عام 1658 وذلك بعد أن حظي باهتمام ورعاية الملك لويس الرابع عشر شخصيا وقد ساعده ماديا ومعنويا في عرض مسرحياته على الجمهور الباريسي، وتواصلت أعماله محقق نجاحات كبيرة جلبت له شهرة واسعة.

تزوج موليير سنة 1662بارماندبيجار، ورغم تألقه إلا أنه كان يعاني الأرق في عمله والقلق في عائلته ربما بسبب فارق العمر بينه وبين زوجته حيث كان يكبرها بأكثر من عشرين سنة.

كان موليير الرائد الكوميديا الحديثة سعى إلى تهذيب أخلاق الجمهور حيث شخص الآفات الاجتماعية والأمراض النفسية لمجتمعه على شكل تمثيليات مضحكة.

2- أهم أعماله.

- المختلف
- غيرة الملوث.
- غورجيبوس في الحقيبة.
- الشارد.
- الحب المؤسف.
- البخيل.
- مريض الوهم.

1- مارون النقاش.

1- حياته:

هو ماروت أبن اليأس النقاش مؤسس فن التمثيل العربي، ولد في صيدا في 09 شباط عام 1817، وكان أبوه تاجرا، فانتقل بأسرته إلى بيروت سنة 1825، فأتقن فيها مارون القراءة والكتابة العربية، وتعلم النحو والصرف وعلم المنطق والعروض والمعاني والبيان والبديع أخذ وهو في سن الثامنة عشر ينظم الشعر بعيدا عن التعقيد والركاكة بالمقاييس إلى الشعر الذي كان سائد في ذلك العصر، ثم اتقن الحساب و والمحاسبة ومسك الدفاتر على أصول الافرنجية ، وبرع بتعلم اللغات ف أتقن إلى حد ما التركية لغة البلاد الثانية في ذلك الزمان، و الإيطالية لحاجة التجارة إليها و الفرنسية، كما تعلم الموسيقى وأتقنها، كان يقوم برحلات إلى أوروبا وقد شاهد فيها عامة وإيطاليا خاصة بعض المسرحيات والأوبرات، فاستهواه ذلك عاد من إيطاليا بزادين زاد التجارة وزاد الفتح المسرحي.

لما عاد النقاش إلى بيروت من رحلاته إلى ايطاليا ضم إليه جماعة من أهله وأصدقائه وأخذ يعلمهم فن التمثيل، وانصرف إلى المسرح قدم خمس مسرحيات من النوع الكوميدي وهو أصعب أنواع الفنون المسرحية وأرقامها متاثرا بالمسرح الفرنسي الكوميدي موليير البخيل هي أولى مسرحياته وهي أول مسرحية عربية اخرجها عام 1847 وهي مستوحاة من مسرحية البخيل لموليير.

2- أهم أعماله :

- الشيخ الجاهل.
- أبو حسن المغفل أو هارون الرشيد.
- ربيعة بن زيد المكرم.
- البخيل.

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر المراجع

المعاجـم :

1- أبي قاسم الحسين بن (الراغب الأصفهاني) ،المفردات في غريب القرآن : ت : محمد سيركلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت .

2- ابن المنظور ، لسان العرب : د:أمين محمد عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط3 ، 1999،ج1.

3- تاج العروس ، ج2 مادة (س رح) ، مرتضى الزبيدي، دار صادر ، لبنان ، د ط، د.ت .

4- حاجي خليفة ، كشف الفنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت ، م1 .

5- حيران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ،ط7 ، مارس 1992.

6- الزمخشري ، اساس البلاغة ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ، 1986 م .

7- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط2 ، 2005م .

8- معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4 ،2008.

المصـادر :

1- مارون النقاش، أرزة لبنان، المطبعة العمومية ، بيروت لبنان، د.ط .

المراجع:

1- أبو الحسن عبد الحليم سلام ، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتأليف ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ط2 ، 1993 .

2- جبران مسعود ، الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط7 ، مارس 1992 .

3- حسين بن معلوي الشهراني ، حقوق الإختراع والتأليف في الفقه الإسلامي : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 2004 .

4- حسين علي محمد: التحرير الأدبي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية : العبيكان للنشر ، ط7 ، الرياض ، 2011 .

5- رولات بارت، لغة النص : ثر :د ، منذر عياشي ، دار لوسوي / باريس ،ط1 ، 1992 .

6- سيد علي اسماعيل ، تاريخ المسرح في العالم العربي " القرن التاسع عشر مؤسسة هنداوي للتعليم الثقافة ، القاهرة ، د.ط ، 2016 .

7- الشافعي ، تح أحمد محمد شاكر ، كتاب الرسالة ،المكتبة العلمية ، بيروت ، دط، دت .

8- الشريف الجرباني ، ، كتاب التعريفات .

9- شكري عبد الوهاب، دراسة تحليلية الاصول النص المسرحي : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، د.ط ، 2007.

10- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر(النشأة والرواد والنصوص حتى سنة 1972) دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2005.

11- صبحي ابراهيم الفقى ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ج 1، 2000 .

12- عبد المالك مرتاض ، النص الادبي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2010 .

13- عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، الاقتباس أنواعه وأحكامه ، دراسة شرعية بلاغية في الاقتباس من القرآن والحديث، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1425 هـ .

14- عبده دياب ، الإعداد الدرامي ، دار الأحسين ، القاهرة ، ط1 ، 2002.

15- ماري إلياس ، حنان قصاب حسن ، مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون والعرض ، مكتبة لبنان .

16- محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التشريعات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط ، 1985.

17- مصطفى صمودي ، قراءات مسرحية ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د.ط، 2000 .

18- موساوي نبيلة ، الاقتباس في النص المسرحي الجزائري أبو الحسن عبد السلام ، حيرة النص المسرحي (1963-1982) ، مذكرة تخرج المعهد العالي للفنون العرض ، سنة 2002.

19- موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، دط ، 2003.

20- مولير، البخيل، ترجمة نيفيش التكريتي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ت، د ط.

21- هند قواص ، المدخل الى المسرح العربي : دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، د.ط ، 198علي راعي ، المسرح في الوطن العربي ، عالم المعرفة ، الحديث ، ط2 ،1978 .

22- يحيى سليم الشيتاوي ، المسرح العربي بين رؤية المؤلف وعمل المخرج ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، كلية الفنون والتصميم ، جامعة الاردنية عمان ، ط1، 2014 .

المـذكرات :

1- سـلاف سـعودي، ظـاهرة اقتبـاس النصـوص فـي المسـرح الجزائـري الحـديث مسـرحية "حمق سليم" لعبد القادر علولة –أنموذجا–، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماستر، لغة وأدب عربي، 2016/2015م.

2- عبد الله عبد الرحمان ريان، الفكاهة والسخرية عند شعراء القرنيين السادس والسابع الهجريين دراسة موضوعية وفنية، رسالة ماجستير، القدس، فلسطين، 2009م.

3- علـي بـرادي، مسـرحية الشـهداء يعـودون هـذا الأسـبوع فـي ضـوء المـنهج التـداولي، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة 2007.

المحاضرات :

1- علـي برادي ، محاضـرات النص المسرحي ، سنة ثانيـة ماستر دراسـات أدبيـة جامعـة الدكتور يحيى فارس المدية ،2021 .

المواقـع :

-**1**www.mobtzath /com

2-www.yabeyrouth.com

-**3**www.mooz.com

الفهـــــرس

الفهرس

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.... .....أ

الفصل الاول: المسرح 5

توطئة : 7

المبحث الأول: النص المسرحي 8

1.المفهوم والدلالة 8

أ . الدلالة اللغوية :.....8

ب/ الدلالة الاصطلاحية : 10

2. المسرح المفهوم والدلالة 13

أ . الدلالة اللغوية:..... 13

ب .الدلالة الاصطلاحية :..... 14

3-الفرق بين المسرح والمسرحية :..... 18

المبحث الثاني: نشأة فن المسرح وتطوره عند العرب :..... 21

أ.الجانب التاريخي : 21

ب.المسرح عند العرب: 24

الفصل الثاني: الاقتباس والتأليف 28

توطئة: 30

المبحث الأول: الاقتباس 31

1.المفهوم والدلالة 31

أ. الدلالة اللغوية:..... 31

ب.الدلالة الاصطلاحية. 32

2.أنواع الاقتباس. 34

3.أشكال الاقتباس في المسرح. 36

أولا : شبه الكتابة (le par à écriture):..... 37

ثانيا: التأريخية (l'historisation) 37

ثالثا : المسرحة (thetralisation)..... 38

رابعا: التسلسل الزمني التاريخي (l'anachronisme) 39

4.قيمة الاقتباس :..... 39

5. الاقتباس في المسرح العربي. 41

المبحث الثاني: التأليف 45

1.المفهوم والدلالة 45

أ-الدلالة اللغوية: 45

ب-الدلالة الاصطلاحية 46

2.أنواع التأليف 47

3.أهداف التأليف 50

4.الفرق بين التأليف و الاقتباس..... 52

توطئة: 56

المبحث الأول: مسرحية البخيل لمارون النقاش..... 57

1.محتوى المسرحية..... 57

المبحث الثاني :مسرحية البخيل لموليرر. 67

1.محتوى المسرحية..... 67

2. مقارنة بين بخيل موليير وبخيل مارون النقاش..... 73

أ- أوجه التشابه: 73

ب-أوجه الاختلاف: 74

3. تجليات الاقتباس في مسرحية البخيل لمارون النقاش..... 76

خاتمة..... 81

ملاحق 84

ملخص مسرحية البخيل لموليير: 84

موليير : 95

1/ حياته. 95

2- أهم أعماله. 96

1- مارون النقاش. 97

1- حياته: 97

2- أهم أعماله : 98

الفهرس..... 106